هجرة الشباب للثقافة العربية الإسلامية ومواجهتها عن طريق المنظور التربوى الإسلامى

إعداد

د/ عبدالله راشد العازمى

الهيئة العامة للتعليم التطبيقى والتدريب

مستخلص الدراسة :

هدف البحث إلى التعرف على الثقافة العربية الإسلامية من حيث: مفهومها، مقوماتها، خصائصها، وظيفتها في العصر الحاضر، والتعرف على مظاهر وأسباب هجرة بعض الشباب عن الثقافة العربية الإسلامية، والتعرف على الدور التربوي الإسلامي في مواجهة هجرة بعض الشباب عن الثقافة العربية الإسلامية، وتكزنت العينة من ٨١٢ منهم (٤٦٨) طالبا و(٣٤٤) طالبة بدولة الكويت، وتكونت أدوات الدراسة من استبانة تشتمل على خمسة محاور رئيسة مقسمة إلى جزئين، الأول: مظاهر هجرة بعض الشباب عن الثقافة العربية الإسلامية، ويشمل: تهميش الثقافة العربية الإسلامية، غربة اللغة العربية، ضعف الانتماء الإسلامي (عقدي، وطني، اجتماعي) الثاني: أسباب اغتراب بعض الشباب عن الثقافة العربية الإسلامية، وتشمل أسباب ترجع إلى الغزو الفكري والثقافي، وأسباب ترجع إلى عوامل مجتمعيه ومن أبرزها: العامل الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والثقافي والديني، وأسفرت الدراسة عن أن جميع أفراد العينة يعانون من الاغتراب أعلى من المتوسط، وعلى مستوى الجنس- ذكوراً وإناثا- اتضح أن الذكور أكثر اغتراب من الإناث في جميع المحاور باستثناء المحور الثانى (غربة اللغة العربية).

Abstract

The research aims to identify the Arab-Islamic culture in terms of: the concept, its components, characteristics, and function in the present era, and to identify the manifestations and causes of the migration of some young people from the Arab and Islamic culture, and learn about the Islamic educational role in the face of the migration of some young people from the Arab and Islamic culture, and Tkznet the sample of 812 of them (468) male and 344 female students in Kuwait, the study

consisted tools of identification include five major themes divided into two parts: first, the manifestations of the migration of some young people from the Arab and Islamic culture, and includes: the marginalization of Arab-Islamic culture, weird language Arab, the weakness of the Muslim affiliation (my contract, and national, social) II: the reasons for the alienation of some young people from the Arab and Islamic culture, and include the reasons due to the intellectual and cultural invasion, and partly due to their communal factors, notably: economic, social, political, cultural and religious factor, the study resulted in the All respondents suffer from alienation higher than the average, at the level of Gans- male and Anatha- turned out to be more male than female alienation in all axes with the exception of the second axis (Weird Arabic).

مقدمة :

تـزداد في الآونـة الأخـيرة الحاجـة إلى تعميـق وتأصـيل الثقافـة العربيـة الإسلامية في نفوس أبناء الوطن العربى والإسلامى، وخاصة شباب الكويت، لأن الأمة العربية والإسلامية تمر هذه الأيام بمنعطف خطير من التحدى والمواجهة في أكثر من موقع، يضاف إلى ذلك مدى حاجة الشباب إلى التربية الثقافية بمفهومها الشامل، مع التركيز على توضيح وتوظيف بعض المفاهيم الثقافية التى فرضتها طبيعة العصر الحالى، كمفهوم الانتماء الثقافي مقابل الاغتراب الثقافي، ومفهوم الأصالة مقابل المعاصرة، ومفهوم الثقافة الوطنية مقابل الثقافة الوافدة.

فلو صحت ثقافة أمة واستقامت وتكاملت وسلمت من عوامل التشويه والتحريف؛ لكان لها أثرها البالغ في توجه الأمة واستقامتها وتوازنها، وإذا حدث العكس كانت النتيجة عكسية كذلك، لأن الثمرة من جنس الشجرة[1]، قال تعالى: "والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه، والذى خبث لا يخرج إلا نكداً، كذلك نصرف الآيات لقوم يشكرون"، الأعراف: ٥٨ .

ومرحلة الشباب أهم المراحل في حياة أى مجتمع، " لأنها تمثل القطاع السكانى الغالب في مجتمعات العالم الثالث".

وتعتمد الأمم والشعوب في بناء نهضتها وحضارتها على مجموعة من القوى المؤثرة الفعالة، التي تفتح لها آفاق المستقبل نحو الرقى والتقدم والبناء، ولعل أبرز هذه القوى قطاع الشباب، مصدر الطاقة والنشاط، وخط الأمان الذى يحفظ كرامة الأمة ويصون تراب الوطن.

والشباب من أقوى قطاعات المجتمع، فهو يمثل القطاع الأفقى الذى يدخل فى تركيب مختلف القطاعات الرأسية في المجتمع الإنسانى، والذى يعتبر ركيزة أساسية للإنتاج والخدمات والدفاع فى كافة المجتمعات، بفضل ما حباه الله سبحانه وتعالى من خصائص، بدنية وعقلية ونفسيه واجتماعية.[٢]، كما أن الشباب يحملون نفوسا خصبة صالحة للخير والصلاح، وقلوبا صافية لم تقتحمها – بعد – عادات سيئة، ولا تقاليد ضارة، ولا ضروب من الأخلاق التي تتراكم في العادة لدى الكبار، من أجل هذا كانوا أسرع فئات المجتمع إلى قبول النصيحة واستجابة الدعوة[٣].

وهذا يعنى أنه ليست في عقول الشباب ولا في نفوسهم – أينما كانوا – أى مرض أو آفة يعانون منها، ولكنهم بمثابة جهاز حساس، يرتسم عليه كل ما قد يكمن في المجتمع الذى هم فيه من مظاهر الفوضى والتخلخل والاضطراب، ولو كان الكهول والشيوخ يتمتعون بمثل تلك الحساسية التي عند الشباب؛ لاشتركوا معهم في معاناة المشكلات ذاتها[٤].

فالظروف والأحداث والمؤثرات المجتمعية – داخلية، خارجية – هى التي تشكل شخصية الشباب، إقداماً أو إحجاماً، اعتدالاً أو تطرفاً، انتماء لمجتمعه وثقافته أو اغترابا عنهما.

وشهد مجتمعنا الكويتى منذ أوائل الثمانينات وحتى الآن العديد من السلوكيات المعتلة على ساحته، ومن أبلغ هذه السلوكيات في التأثير على خريطة المجتمع صور اللجوء إلى المخدرات والإدمان، والتطرف الدينى والعنف السياسى، هذا

بالإضافة إلى أنماط الجريمة التي لم يكن لها وجود بنفس القدر، كما شهدت نفس الفترة أشكالاً من التمرد والاحتجاج المقنع، في صور اللامبالاة والإهمال والتبلد وعدم المشاركة الاجتماعية بكافة أنواعه[٥]٠١ وكذلك تلك الموجة التغريبية التي اجتاحت أرجاء شوارعنا، وحتى المجتمعات المتوسطة لم تنج من هذه الموجة، التي يمكن اعتبارها تياراً معادياً للثقافة العربية الإسلامية، بما يحويه من القيم والأفكار والسلوكيات والتصرفات المنقولة عن الغرب، والتي تتعارض مع ثقافتنا وتقاليدنا[٦]٠ هذا بالإضافة إلى ما تعرضت له الأسرة المسلمة من الفتن والمغريات العصرية التي هبت على ديار المسلمين، ووفدت إلى مجتمعاتهم باسم المدنية في صورة ألوان من قلة الحياء والابتذال والسفور، وكلها عوامل تنذر بالانحلال والذوبان، وأثرت تلك الفتن في تماسك الأسرة واستقرارها[٧]

الأمر الذى انعكس سلبا على أبناء الوطن وخاصة شباب الجامعة، فظهرت لدى البعض مشكلات عديدة، يعد الإحساس بالاغتراب عن الثقافة العربية الإسلامية على رأسها٠ ومن أبرز مظاهر: تهميش الثقافة العربية الإسلامية، وغربة اللغة العربية، وضعف الانتماء الإسلامى بمظاهره العقدى والوطنى والاجتماعى، الأمر الذى بدا في صور تقليد الثقافة الوافدة، واهتزاز بعض القيم الإيجابية، كقيمة التعليم، والوقت، والتعاون، والمشاركة الاجتماعية والسياسية ٠٠٠، والأخطاء اللغوية، واللجوء إلى عالم السحر والشعوذة؛ لحل بعض المشكلات الاجتماعية والنفسية، والرغبة في الهجرة خارج الوطن، وفتور الرغبة تجاه خدمة المجتمع والبيئة المحلية، بحيث يبدو بعض شباب الجامعة غير مندمجين بصورة كافية مع تقاليدهم ومفردات ثقافتهم العربية الإسلامية، وهذا ما أكدته نتائج إحدى الدراسات، "من وجود ارتباط موجب ودال بين الاغتراب العام والتغريب الثقافى والتغريب اللغوى لدى بعض شباب الجامعة[٨] " ٠ الأمر الذى يقلل من فرص

الاستفادة من هؤلاء الشباب، في خدمة أنفسهم، ومجتمعهم، والدفاع عن مقدساتهم وقضايا أمتهم الإسلامية.

ولما كان بناء الأمة الإسلامية الواعية يمثل القاعدة المتينة التي تنطلق منها هذه الأمة؛ لتحقيق المكانة اللائقة بها بين بنى البشر، ولتكون خير أمة أخرجت للناس، وذلك يتوقف بصورة أساسية على الأخذ بجوانب التربية الإسلامية المختلفة، من أهداف، وغايات، وأساليب، ووسائط، ونظرية، وتطبيق وغيرها، في تنشئة وتربية وتعليم أبناء المسلمين، حتى يتمكنوا من مواجهة تحديات العصر الحالى، وهم مسلحون بالعلم والإيمان، وآخذون بأساليب الرقى والتقدم[٩] . فإن التربية الإسلامية بما تحمل من مقومات ربانية جعلتها صالحة لكل زمان ومكان، قادرة أن تبصر أبناءها ولاسيما شباب الجامعة في الكويت بمشكلاتهم، وتجعلهم يواجهونها بروح قوية وكفاءة تجمع بين الصبغة الأصيلة والعصرية، علاوة أنها تحمى أبناءها أن يكونوا مقلدين، أو غرباء في ديارهم وعن ثقافتهم.

لذا فإن الدراسة الحالية سوف تتناول هجرة الشباب عن الثقافة العربية الإسلامية ومواجهتها من خلال المنظور التربوى الإسلامى.

مشكلة الدراسة:

الشباب بصفة عامة عماد أي أمة في الرخاء، وعدتها في الشدائد والمحن، وأملها في مستقبلها المنتظر.

والشباب في مجتمعنا الكويتى يشكلون غالبية سكان المجتمع، وهم المتحملون لأعباء العملية الإنتاجية، وعلى أكتافهم تلقى مسئولية استمرار المجتمع، إلى جانب ذلك فهم أصحاب الحق في تحديد مستقبل المجتمع وتلمس السبل التي يمكن أن تسلم إليه.

كما أن ما يتبعه الغزو الفكري والثقافي من أساليب علنية وضمنية لتشكيك أبناء المسلمين في دينهم وثقافتهم، والدور غير الملتزم لبعض وسائل

الإعلام، وقصور مؤسسات المجتمع التربوية والدينية والسياسية والاجتماعية ... تجاه تربية الشباب، فكرا وإعداداً، وتهميش رأى كثير من الشباب فيما يحيط بهم من قضايا ومشكلات شخصية واجتماعية، وتركيز بعض مجالات التعليم على الدراسات باللغة الأجنبية على حساب اللغة العربية، هذا فضلاً أن مجرد حفظ المقررات الدراسية والتركيز على مجرد تلقين المتعلمين المعلومات المعدة سلفا، وعدم إعمال العقل، أصبح ظاهرة تقلل من فاعلية التعليم الكويتي – ولاسيما الجامعي، ويظهر ذلك بوضوح في أن الحفظ أصبح المحور الرئيسي في العملية التعليمية في كثير من المجالات، ومن الطبيعي أن يرتبط بالحفظ غير الواعي التقليد، ثم التبعية الفكرية للآخرين بلا أي جهد لتنمية العقل[١٠] الأمر الذي ساعد على إحساس بعض شباب الجامعة بالاغتراب عن تقاليدهم وثقافتهم العربية الإسلامية، ومن أبرز مظاهر: تقليد الثقافة الوافدة، واهتزاز بعض القيم الإيجابية (التعليم، الوقت، الحرية ...)، وضعف المستوى في اللغة العربية نطقا وكتابة، وضعف الانتماء الإسلامي بمظاهره العقدي والوطني والاجتماعي .

وهذا يخالف تعاليم الإسلام في تربية الشباب تربية متكاملة، عقلية، وثقافية، واجتماعية، ودينية، وسياسية، وعسكرية ...، لذلك بدأت الأصوات ترتفع بحثاً عن مواجهة مشكلة اغتراب بعض الشباب عن الثقافة العربية الإسلامية من المنظور التربوي الإسلامي، ومن هنا نمت لدى الباحث فكرة هذه الدراسة.

وفي ضوء ما سبق ستجيب الدراسة – إن شاء الله تعالى – عن الأسئلة الآتية:

- ما أهم مظاهر وأسباب هجرة بعض الشباب عن الثقافة العربية الإسلامية؟
- ما انتشار هجرة الشباب عن الثقافة العربية الإسلامية؟
- هل تختلف الهجرة عن الثقافة العربية الإسلامية لدى بعض الشباب باختلاف الجنس (ذكور، إناث) ؟

- ما الدور التربوي الإسلامي في مواجهة هجرة الشباب عن الثقافة العربية الإسلامية؟

أهداف الدراسة :

- التعرف على الثقافة العربية الإسلامية من حيث: مفهومها، مقوماتها، خصائصها، وظيفتها في العصر الحاضر.
- التعرف على مظاهر وأسباب هجرة بعض الشباب عن الثقافة العربية الإسلامية
- التعرف على الدور التربوي الإسلامي في مواجهة هجرة بعض الشباب عن الثقافة العربية الإسلامية.

أهمية الدراسة :

تبدو أهمية الدراسة من خلال النقاط الآتية:

- يوجد اهتمام بين مختلف الدراسات الإنسانية والتربوية والعلوم الاجتماعية بدراسة مشكلات المجتمع[١١] وتعتبر الدراسة الحالية من الدراسات التي تهتم بمشكلة من المشكلات الخطيرة التي تواجه المجتمع .
- يعد مفهوم الهجرة من أكثر المفاهيم استخداما في واقعنا المعاصر، وربما يرجع ذلك إلى طبيعة عصرنا، وما يمر به من أحداث مثيرة، ومن شعور الإنسان بالقلق والحيرة، رغم التقدم العلمى والتكنولوجى الذى يسود العالم .
- اتساع رقعة الآثار التي يخلفها الغزو الفكرى والثقافى لدى بعض الشباب المسلم، والتى بدت في صورة تعبر عن الاغتراب عن الثقافة العربية الإسلامية، وما يتبعها من تقليد للثقافة الوافدة تقليداً أعمى، واهتزاز بعض القيم الإيجابية ...، ولاسيما بعد التطور الإعلامى الهائل وتعدد القنوات الفضائية العالمية .

- تضع الدراسة تصوراً لمواجهة مشكلة اغتراب بعض الشباب عن الثقافة العربية الإسلامية من المنظور التربوى الإسلامى، حيث النظرة الكلية للإنسان عقيدته، وعقله، وروحه، وأخلاقه، ومجتمعه، وصحته، وجسمه، وإبداعه، وجماله وإرادته٠٠٠، أى إنها تعد الإنسان لحياة متكاملة وشاملة، تشمل الحياة الدنيا والآخرة، فلا تقتصر على إعداد الإنسان للحياة المادية فحسب، أو الحياة الدنيا فقط، كنظم التربية الحديثة، أو تعد الإنسان من الناحية الروحية للحياة الآخرة فقط، كالتربية المسيحية مثلا عندما كانت تطبق بالروح المسيحية البحته[١٢] ٠ فإنسان التربية الإسلامية إنسان متوازن متكامل، يعمل لدنياه كأنه يعيش أبداً، ويعمل لآخرته كأنه يموت غداً، ويعتنى ببدنه كما يعتنى بروحه وعقله وقلبه.

منهج الدراسة :

استخدم الباحث المنهج الوصفى التحليلي[١٣] ٠

أدوات الدراسة:

استبانة تشتمل على خمسة محاور رئيسة مقسمة إلى جزئين، الأول: مظاهر هجرة بعض الشباب عن الثقافة العربية الإسلامية، ويشمل: تهميش الثقافة العربية الإسلامية، غربة اللغة العربية، ضعف الانتماء الإسلامي (عقدي، وطني، اجتماعي) الثاني: أسباب اغتراب بعض الشباب عن الثقافة العربية الإسلامية، وتشمل أسباب ترجع إلى الغزو الفكري والثقافي، وأسباب ترجع إلى عوامل مجتمعيه ومن أبرزها: العامل الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والثقافي والديني، قام الباحث بتطبيقها على عينة ممثلة من الشباب لأنهم أكثر نضجاً ٠

مصطلحات الدراسة :

١- الهجرة:

ولمصطلح الهجرة استخدامات مختلفة في التراث اللغوي والفكري والسيكولوجي والديني والاجتماعى٠٠٠، ولا يوجد اتفاق بين الباحثين حول معنى محدد ودقيق لهذا المفهوم[١٤] ٠

كما يعرف أحد الباحثين الهجرة بأنها "حالة من الانفصال تحدث بين الإنسان وبين ذاته وأفعاله أو ما عداه من بشر أو أشياء أو مؤسسات، وهو حالة تكون مسبوقة بوحدة حقيقية مفترضة أو متخيلة، وتتم بطريقة واعية أو لا واعية، ويعقبها نتائج يمكن أن تكون إيجابية وفعاله، وتسير تجاه تحرير الإنسان وتطوير ذاته وممتلكاته، أو قد تكون سلبية ومعوقة فتؤدى إلى تدمير الذات الإنسانية"[١٥] ٠ ويعرفه آخر بأنه الدرجة المرتفعة على المقياس الذي يضم متغيرات الشعور بالعجز، انعدام المعنى، انعدام المعايير، العزلة الاجتماعية، الغربة عن الذات[١٦] ٠

فالهجرة بصفة عامة هو: انفصال الإنسان عن مجتمعه وثقافته وذاته وقيمه ومعاييره، في صورة تعبر عن مظاهر: العزلة، العجز، عدم التلاؤم، الإخفاق في التكيف، عدم الشعور بالانتماء، انعدام الشعور بمعنى الحياة وما يصاحبه من قلق وسخط ولا مبالاة وعدوانية ٠

٢- الاغتراب الثقافي:

عرفه أحد الباحثين بأنه "ابتعاد الإنسان عن ثقافة مجتمعه التي نشأ فيها ورفضها والنفور منها والانفصال عنها، والانبهار بكل ما هو غريب أو أجنبي من عناصر الثقافة، وخاصة أسلوب حياة الجماعة، والنظام الاجتماعي وتفضيله على ما هو محلى، وهو أحد مظاهر الاغتراب العام "[١٧] ٠ وعرفه آخر بأنه " ما يعبر عن خبرة معاناة من عدم الرضا والرفض مع الشعور بالانفصال عن المجتمع والثقافة العامة، وما يصاحب ذلك من شعور بالعداء وعدم الود تجاهها، واتخاذ موقف اللامبالاة

وعدم الاهتمام بها، وكذلك ما يتعلق بتكوين الثقافات المضادة والصراع القيمى، وما يتعلق بالغزو الثقافي والتغريب الذي تتعرض له دول العالم الثالث، وكذلك تبنى الفرد لأفكار ومعتقدات وقوالب أيديولوجية مختلفة عن الواقع الثقافي الذي ينتمي إليه"[١٨]

وبناء عليه فإن الباحث يقصد بالاغتراب الثقافي لدى بعض شباب الجامعة بالكويت، الإحساس بالانفصال والبعد والنفور وعدم الود تجاه ثقافتهم العربية الإسلامية، وما تتضمنه من لغة وتقاليد وأعراف وتراث وتاريخ وممارسات ٠٠٠، وما يعبر عن ذلك من الإحساس بالصراع القيمى والصراع بين القديم والجديد، ومحاولة تفضيل وتبنى كل ما هو أجنبي وافد على كل ما هو محلى أصيل ٠

٣- الشباب:

الشباب من شب يشيب شبابا وشبيبة، الفتاء والحداثة، وفى حديث شريح تجوز شهادة الصبيان على الكبار، يستشبون أي يستشهد من شب منهم وكبر إذا بلغ، كأنه يقول: إذا تحملوها في الصبا وأدوها في الكبر جاز[١٩] ٠٠٠، وشب الغلام شبابا أدرك طور الشباب[٢٠] ٠

يتضح من المعنى اللغوي السابق أن مرحلة الشباب مرحلة وسط تقع بين مرحلتي (الصبا والشيخوخة)، وهو ما عبر عنه القرآن الكريم " الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة، ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة، يخلق ما يشاء وهو العليم القدير" الروم:٥٤، أي أن مرحلة الشباب هي مرحلة القوة التي تتوسط ضعفين (مرحلة الصبا ومرحلة الشيخوخة) ٠

والشباب اصطلاحاً: يختلف تحديده طبقا لاختلاف الجانب العلمي الذي ننظر منه نحو الشباب، فعلى سبيل المثال يرى علماء الاجتماع أن فترة الشباب تبدأ عندما يحاول المجتمع تأهيل الفرد لكي يحتل مكانة اجتماعية، وتنتهي عندما يتمكن الفرد من احتلال هذه المكانة، بينما يربط علماء النفس وعلماء النفس

الاجتماعي بداية ونهاية مرحلة الشباب باكتمال البناء الدافعى للفرد، وذلك في ضوء استعداداته واحتياجاته الأساسية على المستوى الوجداني والإدراكى والتقويمي[٢١] .

٤- الثقافة العربية الإسلامية:

الثقافة عامة تعنى " طريقة الحياة في المجتمع بجوانبها المادية كالآلات والإنشاءات والأزياء وغيرها، والمعنوية كاللغة والأدب والفن والدين، وهى من صنع الإنسان في سعيه للتكيف مع البيئة الطبيعية والاجتماعية، لإشباع حاجاته العضوية والعقلية والنفسية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والفنية، كما أنها تتمثل في قيم الحياة واتجاهاتها ومعاييرها الحاكمة، وفى طرق التفكير وفى المعتقدات والتوقعات والعلاقة التي تنظم تعامل الناس في حياتهم، وفى أنماط السلوك ومصطلحاته بين الناس في المجتمع وأجهزته ومؤسساته ونظمه، والثقافة تتناقلها الأجيال المتعاقبة، عن طريق الاتصال والتفاعل الاجتماعي لا عن طريق الوراثة البيولوجية، وهى ما يتعلمه الخلف عن السلف عن طريق الاتصال اللغوي والخبرة بشئون الحياة والممارسة لها، وعن طريق الإشارة والرموز[٢٢] ويعرف الباحث الثقافة العربية الإسلامية بأنها: كل مركب يشمل الجوانب المادية من آلات وإنشاءات وأزياء وغيرها، والمعنوية من المعرفة والعقيدة والفن والأخلاق والعادات والتقاليد والتشريعات والنظم والقوانين والسلوك واللغة وأية مقدرات اكتسبها الإنسان كعضو في جماعة، وذلك في إطار مفاهيم الدين الإسلامي، وما يتصل بقضايا المجتمع المسلم واهتماماته المتعددة، وما يتصل بأرضه وتاريخه ولغته وأهدافه التي يسعى إلى تحقيقها.

*) سوف يرد – إن شاء الله تعالى – مفهوم الثقافة عامة والثقافة العربية الإسلامية بشيء من التفصيل في الفصل الثانى من الدراسة الحالية.

٥- التربية الإسلامية:

كثرت الرؤى في تعريف التربية الإسلامية من أبرزها:

التربية الإسلامية " هي التنظيم النفسي والاجتماعي الذي يؤدى إلى اعتناق الإسلام وتطبيقه كلية في حياة الفرد والجماعة"٠ ويعرفها آخر بأنها "النظام التربوي الذي يهدف إلى تكوين الفرد المسلم والمجتمع المسلم والأمة المسلمة المستخلفة على حمل رسالة الله في الأرض، سواء تمت تلك التربية في مؤسسات نظامية كالمدرسة والجامعة، أو غير نظامية كالمنزل ووسائل الإعلام "[٢٣] ٠ ويعرفها آخر بأنها "منهج يتضمن أصولا فكرية وتربوية، وأساليب ووسائل متميزة، وخصائص تجمع بين الربانية والتكامل والوسطية والتدرج والتوازن، وهو منهج يهدف إلى تكوين وبناء الفرد المسلم والبيت المسلم والمجتمع المسلم، ومن خلال ذلك إلى إقامة الدولة المسلمة والشهادة على العالمين، ويبقى من وراء ذلك رضا الله والجنة وتعبيد الناس لله رب العالمين"[٢٤] بينما يعرفها آخر بأنها "عملية يؤخذ فيها الناشئون من أبناء الأمة الإسلامية بألوان من الأنشطة الموجهة في ظل القيم والمثاليات والمبادئ المستمدة من العقيدة الإسلامية لتعديل سلوكهم وبناء شخصياتهم على النحو الذي يجعل منهم أفرادا صالحين نافعين لدينهم وأنفسهم ووطنهم وأمتهم الإسلامية والبشرية كلها[٢٥] ٠

ويعرف الباحث التربية الإسلامية بأنها: عملية تنظيمية تربوية متكاملة، تتم في شتى مؤسسات المجتمع ومختلف ميادين الحياة، تتضمن أصولاً فكرية وتربوية وأساليب ووسائل تطبيقية، تستمد توجيهاتها وغاياتها وأهدافها ومقوماتها من العقيدة الإسلامية، لتعديل سلوك أبناء الأمة الإسلامية، وبناء شخصياتهم نفسياً وروحياً وأخلاقياً وبدنياً واجتماعياً وثقافياً ٠٠٠، على النحو الذي يجعل منهم أفراداً صالحين نافعين لأنفسهم ودينهم ووطنهم وأمتهم الإسلامية والبشرية.

الدراسات السابقة :

يوجد نوعان من الدراسات السابقة التي تفيد الباحث:

أ- دراسات مباشرة.

ب- دراسات غير مباشرة٠

أولاً: دراسات المباشرة:-

١- الدراسة الأولى بعنوان[٢٦] التغريب الثقافى وانعكاساته التربوية والتعليمية في الوطن العربى ٠

وقد حدد الباحث مشكلة بحثه بمحاولته الإجابة على السؤالين الرئيسين التاليين:

١- ما أهم أسباب التغريب الثقافى في الوطن العربى ؟

٢- ما أهم انعكاسات تغريب الثقافة على النظام التربوى في الوطن العربى ؟

وهدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على التغريب الثقافى، أسبابه وانعكاساته التربوية في الوطن العربى ٠

وترجع أهمية الدراسة إلى أمور من أهمها:

- لقد تناولت دراسات كثيرة التغريب بأبعاده السياسية والعسكرية والاقتصادية، ولكن الأبعاد الثقافية والتربوية لظاهرة التغريب لم تحظ رغم أهميتها باهتمام كبير ٠
- إن الآثار الكبيرة والنتائج الخطيرة للتغريب الثقافى والتربوى تجعل من دراسته وسيلة مهمة لمعرفة حجمه وتحليل أسبابه، والتنبؤ بمساره والتحكم في مظاهره وتقليل ضرره٠
- تواجه الأمة العربية أزمة ثقافية صعبة، رغم ما تمتلكه من تراث حضارة وإمكانات وموارد مادية وبشرية ٠

قسم الباحث الدراسة إلى أربعة أقسام:

الأول: الإطار العام للدراسة ٠

الثانى: أسباب التغريب الثقافى في الوطن العربى ٠

الثالث: الانعكاسات التربوية والتعليمية للتغريب الثقافى في الوطن العربى ٠

الرابع: نتائج وتوصيات الدراسة٠

استخدم الباحث المنهج الوصفى، لوصف وتسجيل أبرز مظاهر وأسباب وانعكاسات التغريب الثقافى، التربوية والتعليمية في الوطن العربى، والتنبؤ بمساره للتحكم في مظاهره وتقليل ضرره ٠

ومن أهم نتائج الدراسة:-

١- إن التغريب الذى يسيطر على معظم الأنظمة التربوية والتعليمية في الوطن العربى تمتد مظاهره لتشمل غالبية جوانب العمل التربوى العربى، ويعتبر مشكلة حقيقية يجب العمل على حلها؛ لأنها عقبة كبيرة أمام التقدم والإبداع والتطور٠

٢- هناك أسباب عديدة ومتشابكة أدت إلى التغريب الثقافى في الوطن العربى أهمها:

- سعى الغرب للهيمنة على الوطن العربى ٠
- قوة الغرب وضعف العرب٠
- التعامل الخاطئ مع التراث العربى الإسلامى ٠
- تأثر النظام التربوى العربى بالغرب٠

٣- إن من أهم وسائل القضاء على التغريب التربوى العمل على تجفيف المنابع التي تضمن له الاستمرار والقوة والتى تتمثل في مظاهر التغريب الثقافى التي تغزو معظم بلدان العالم العربى، وتهدد وجودها وهويتها ومستقبلها، فبموت جذور التبعية الثقافية العربية للغرب تبدأ أغصان التغريب التربوى في الذبول والجفاف حتى تنتهى بالموت ٠

٤- إن من وسائل التغلب على مشكلة التغريب الثقافى والتربوى الوقوف في وجه الاستعمار الغربى الجديد ومقاومته، وذلك عن طريق، عدم الوقوع في فخ التبعية له، والعمل على إعادة الوعى لبعض المثقفين الذين ينحازون – جهلاً– للغرب وحضارته وثقافته بطريقة عمياء في كثير من الاحيان، وبذل الجهد لدراسة وفهم كنوز الفكر العربى الإسلامى التي لا تزال مجهولة والعمل على تطويرها وتنقيتها والاستفادة منها والتمسك بالإسلام هوية ومنهج حياة، وإقامة نظام تربوى عربى أصيل ومعاصر ٠

٢- **الدراسة الثانية بعنوان[٢٧] الاغتراب والتغريب الثقافى والتغريب اللغوى لدى عينة جامعية مصرية ٠**

وقد حدد الباحث مشكلة بحثه في أن التغريب العام والتغريب الثقافى والتغريب اللغوى يشكل خطورة على الفرد والمجتمع على حد سواء، فضلاً على أن المجتمع المصرى يتعرض لحملة تغريب ثقافى ولغوى بشكل ملفت للنظر، أثرت بشكل واضح على بعض شباب الجامعة، ومن أبرز مظاهرها، التقليد الأعمى، وضعف الاهتمام بالدراسات العربية والإسلامية والتاريخية، وانتشار عقدة الخواجة، والانبهاء بثقافة الأجانب وبعاداتهم واستخدام وتفضيل أسماء وكلمات وتعبيرات أجنبية غربية تحل محل اللغة العربية في الاستخدام اليومى٠

وهدفت الدراسة إلى تحقيق ما يلى:-

- دراسة الاغتراب العام مقابل الانتماء، والتغريب الثقافى مقابل الاندماج الثقافى، والتغريب اللغوى مقابل الاعتزاز باللغة القومية لدى عينة من شباب الجامعات المصرية من تخصصات اللغات الاجنبية واللغة العربية ٠
- تحديد العلاقة بين الاغتراب العام والتغريب الثقافى والتغريب اللغوى ٠
- تحديد الفروق في كل من الاغتراب العام والتغريب الثقافى والتغريب اللغوى بالنسبة لكل من: مجموعة اللغات الأجنبية ومجموعة اللغة العربية،

ومجموعة الذكور ومجموعة الإناث، طلاب اللغات الأجنبية وطلاب اللغة العربية، طالبات اللغات الأجنبية وطالبات اللغة العربية ٠

قسم الباحث الدراسة إلى جزئين:

الأول: نظرى: وتناول الانتماء العام والانتماء الثقافى والاعتزاز باللغة العربية وأهميتها بالنسبة للمواطن والوطن، وكذلك الاغتراب العام والتغريب الثقافى والتغريب اللغوى ومظاهرهما في الحياة اليومية وخطورتهما على المواطن والوطن ٠

الثانى: ميدانى: وتناول التحقق من فروض الدراسة، التي تبحث عن العلاقة بين متغيرات البحث الثلاثة: الاغتراب، والتغريب الثقافى، والتغريب اللغوى، والفروق بين درجات كل منها لدى مجموعة طلاب وطالبات لغات أجنبية، ومجموعة طلاب وطالبات لغة عربية.

استخدم الباحث المنهج الوصفى التحليلى، وبلغت عينة الدراسة ٢٠٠ طالبا وطالبة من أقسام اللغات الأجنبية وأقسام اللغة العربية، واستخدم الباحث ثلاثة أدوات هى: مقياس الاغتراب العام، ومقياس التغريب الثقافى، ومقياس التغريب اللغوى٠

من أهم نتائج الدراسة، وجود ارتباط موجب ودال بين الاغتراب العام والتغريب الثقافى والتغريب اللغوى، كما وجدت فروق دالة بين متوسطات الدرجات في المتغيرات الثلاثة، حيث كانت أعلى لدى مجموعة اللغات الأجنبية، وفى التغريب اللغوى حيث كانت أعلى لدى الإناث، وفى المتغيرات الثلاثة، حيث كانت أعلى لدى طلاب اللغات الاجنبية وفى التغريب الثقافى والتغريب اللغوى حيث كانت أعلى لدى طالبات اللغات الأجنبية٠

٣- **الدراسة الثالثة بعنوان[٢٨] الاغتراب وعلاقته بالتدين والاتجاهات السياسية لدى طلاب الجامعة ٠**

حدد الباحث مشكلة بحثه بمحاولته الإجابة على التساؤل الرئيسى الآتى: ما العلاقة بين الاغتراب والتدين والاتجاهات السياسية لدى طلاب الجامعة ؟

واستهدفت الدراسة محاولة التعرف على طبيعة العلاقة بين الاغتراب من ناحية وكل من التدين والاتجاهات السياسية من ناحية أخرى، وذلك لدى طلاب الجامعة، كما توجد أهداف نوعية تتمثل في إعداد مقاييس مقننة لقياس الاغتراب والاتجاهات السياسية والتدين والممارسة السياسية والممارسة الدينية ٠

اشتمل الاطار النظرى على بيان نبذة عن مصطلح الاغتراب، وكذلك الوجود الإنسانى بين الاغتراب والتدين والسياسة ٠

اشتملت عينة الدراسة على ٦٣٢ طالباً وطالبة متوسط أعمارهم ١٩ – ٢١سنة، واتبع الباحث المنهج الوصفى، مستخدما عدة مقاييس من أبرزها:

١- مقياس الاتجاهات السياسية ٠
٢- مقياس التدين ٠
٣- مقياس الاتجاهات التعصبية الدينية ٠
٤- مقياس الاتجاهات التعصبية السياسية ٠
٥- مؤشر الممارسة الدينية ٠
٦- مؤشر الممارسات السياسية ٠
٧- مقياس التغيرات الشخصية ٠

ومن أبرز نتائج الدراسة ارتباط الاغتراب ارتباطا سالبا بكل من التدين والاتجاهات السياسية، كما أظهرت النتائج ارتباط التدين بالاتجاهات السياسية ارتباطاً موجباً ٠

٤- **الدراسة الرابعة بعنوان[٢٩] تعميق الانتماء لدى شباب الجامعات المصرية في إطار المنهج الإسلامي ٠**

حدد الباحث مشكلة بحثه من خلال الإجابة على التساؤلات الآتية:-

١- ما مفهوم الانتماء بصفة عامة ؟

٢- ما مفهوم الانتماء الإسلامي ومتطلباته من الفرد والمجتمع؟

٣- ما منهج الإسلام في تعميق الانتماء لدى الشباب ؟

٤- ما الدور الذي يمكن أن تلعبه الجامعة في تعميق الانتماء؟

٥- ما مدى انتماء طلاب الجامعات المصرية ؟

٦- هل يختلف الانتماء لدى الطلاب باختلاف الجامعات، نوع التعليم، الجنس؟

٧- ما المقترحات التي يمكن أن تسهم في تعميق الانتماء الإسلامي لدى الشباب الجامعي؟

مستهدفاً تحليل مفهوم الانتماء بصفة عامة وتأصيله من القرآن والسنة، وإبراز أهم المتطلبات التي يتطلبها تطبيق هذا المفهوم من الفرد والمجتمع، وتوضيح منهج الإسلام في تعميق الانتماء لدى الشباب، كما أنها تهدف إلى التعرف على انتماء الطلاب في الجامعات المصرية، واختلافه باختلاف، الجامعات، نوع التعليم، الجنس، هذا فضلا على أنها تهدف إلى التعرف على العوامل التي قد تؤثر في ضعف الانتماء لدى الشباب الجامعي، حتى يتسنى ترجمة صياغة المقترحات، ووضع تصور لما يجب أن تكون عليه الجامعات حتى تقوم بدورها في تعميق الانتماء في نفوس شبابها ٠

تناول الباحث في إطاره النظري تحليل مفهوم الانتماء، ومنهج الإسلام في تعميق الانتماء، ودور الجامعة في تعميق الانتماء لدى شبابها ٠

بلغت عينة الدراسة (١٦٢٣) طالبا وطالبة من طلاب السنوات النهائية المسلمين بكليات، الطب، والتجارة، والتربية، بجامعات، الأزهر، عين شمس، أسيوط،

طنطا، الإسكندرية، وتتميز العينة بأنها ممثلة لكل الشعب والأقسام والكليات المتعددة والتخصصات، كما أنها ممثلة لعامل الجنس (طلبة، طالبات)، كما أنها تتميز بكونها عينة عشوائية عمدية في اختيار الجامعات والفرق الدراسية، عشوائية طبقية في اختيار الكليات، وعشوائية منتظمة في اختيار الأقسام والتخصصات ٠

استخدم الباحث المنهج الوصفى، وقام بتصميم استبانة تشتمل على أربعة محاور رئيسة: الانتماء العقدي، والانتماء الاجتماعي، والانتماء الوطني، والانتماء للجامعة ٠

أسفرت الدراسة عن نتائج من أهمها:

- هناك انتماء أعلى من المتوسط لدى طلاب الجامعات المصرية، (عينة الدراسة) وخاصة طلاب جامعة الأزهر، وقد أرجع الباحث تفوق طلاب جامعة الأزهر إلى عدد من المبررات من أبرزها صفة الدراسة الإسلامية بجامعة الأزهر ٠
- تقارب درجات طلاب جامعة الأزهر وتنطا وأسيوط في الانتماء الإسلامي بمظاهره المختلفة ٠
- تقارب درجات طلاب جامعتي الإسكندرية وعين شمس في الانتماء الإسلامي بمظاهره المختلفة ٠
- الكليات ذات الأعداد القليلة أكثر انتماء للجامعة مثل كلية الطب ٠
- تقارب درجات الذكور والإناث (عينة الدراسة) في الانتماء الإسلامي بمظاهره المختلفة- العقدي والاجتماعي والوطني والانتماء للجامعة – بينما اتضح تميز الإناث على الذكور في الانتماء الاجتماعي ٠

ثانياً: دراسات غير مباشرة:

١- الدراسة الأولى بعنوان[٣٠] الهُوية الإسلامية ومتطلباتها التربوية في ضوء التحديات المعاصرة ٠

حدد الباحث مشكلة بحثه في النقاط الآتية:-

- هناك ضعف وخلل يعترى الهُوية الإسلامية في الآونة الراهنة، وأن من أهم مظاهر هذا الضعف، التجزئة والفرقة والتخلف والتبعية ٠
- هناك أسباب داخلية وتحديات خارجية تعمل على إضعاف أو محو الهوية الإسلامية وإذا ما استمرت هذه الأسباب والتحديات في بث مخاطرها، سوف يكون ذلك من أهم عوامل تذويب الهوية الإسلامية ٠
- يمكن عن طريق التربية الإسهام في معالجة الضعف والخلل الذى حدث للهوية الإسلامية، بشرط توفير المتطلبات اللازمة لقيام التربية بدورها في تعميق الهوية وتقويتها والحفاظ عليها ٠

استهدفت الدراسة تحقيق ما يلى:

- تعميق الهوية الإسلامية وتقويتها والحفاظ عليها ٠
- التعرف على المظاهر التي تدل على وجود الهوية الإسلامية وتدعيمها ٠
- التعرف على مقومات الهوية الإسلامية ٠
- التعرف على التحديات التي تواجه الهوية الإسلامية وتشكل خطراً عليها ٠
- وضع تصور للدور الذى يمكن أن تلعبه التربية ومؤسساتها في تدعيم وتقوية الهوية الإسلامية ٠

تناول الباحث في إطاره النظرى مفهوم الهوية الإسلامية، ومصادرها، ومظاهرها، ومقوماتها، كما تناول بعض التحديات المعاصرة التي تواجه الهوية الإسلامية ومواجهتها تربويا ٠

استخدم الباحث المنهج الوصفى التحليلى، كما استخدم في جمع البيانات استبانة من تصميمه، تتضمن قائمة بالمتطلبات التربوية اللازمة لتدعيم الهوية الإسلامية وتقويتها ٠ وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٩) من أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة بجامعة الأزهر، كليات التربية، والعلوم، والدراسات الإنسانية ٠

وأسفرت الدراسة عن نتائج من أهمها:-

- رغم الاختلاف حول مفهوم الهوية وعدم الاتفاق على محتواها، إلا أنه يمكن القول أن مضمون الهوية يدور حول الذاتية والتفرد والسمات السلوكية التي تميز المجتمع عن غيره وترتبط الهوية بالانتماء ارتباطا وثيقاً ٠
- تتعدد جوانب الهوية، منها جانب ثقافى وسياسى واجتماعى ٠٠٠، كما تتعدد مظاهرها وتتراوح ما بين مظاهر عقدية، وعبادية، واجتماعية، واقتصادية، وسياسية، وثقافية، ووجدانية، ووجود هذه المظاهر وقوتها يدل على وجود الهوية الإسلامية وقوتها والعكس صحيح، وتتكامل هذه المظاهر لتخرج في النهاية مجتمعاً متماسكا مبنيا على دعائم راسخة ٠
- ترتبط الهوية الإسلامية بالقومية العربية، بمعنى حب القوم والاعتناء بأمرهم ونفعهم، لا بمعنى التعصب للأرض أو لفئة من الناس، ويعتبر القرآن الكريم والسنة المطهرة هما المرجعية، العليا ومصدر الحياة العقائدية والتشريعية والاجتماعية٠٠٠في المجتمع الإسلامى ٠
- أهم مقومات الهوية الإسلامية بعد الإسلام اللغة العربية والتاريخ الإسلامى ٠
- تتعرض الهوية الإسلامية للعديد من التحديات في مقدمتها العولمة والغزو الفكرى والاستشراق ويجب تقوية الهوية الإسلامية في النظم التربوية الراهنة لمواجهة تلك التحديات ٠
- أثبتت الدراسة قلة توافر بعض المتطلبات التربوية اللازمة لتدعيم الهوية الإسلامية، كما أثبتت عدم توفر بعضها الآخر، الأمر الذى يتطلب الحاجة إلى إعادة النظر لمحاولة تحقيق تلك المتطلبات لتقوية الهوية الإسلامية ٠

٢- الدراسة الثانية[٣١] بعنوان: دور التبشير والاستشراق في الثقافة العربية الإسلامية في الجزائر ٠

حدد الباحث مشكلة بحثه في الإجابة على التساؤل الآتي:- ما الدور الذي يمكن أن يلعبه التبشير والاستشراق في إضعاف الثقافة العربية الإسلامية في الجزائر؟

مستهدفا الوقوف على طبيعة الدور الخطير الذي يمكن أن يقوم به التبشير والاستشراق في الجزائر تجاه الثقافة العربية الإسلامية، وما يتضمنه هذا الدور من دوافع وخطط وأعمال ونوايا سيئة لإضعاف والحط من قيمة هذه الثقافة ٠

اشتمل الإطار النظري على مقدمة الدراسة، التبشير من حيث: تعريفه، نشأته، رجاله، مراحله، طرقه وأساليبه في إضعاف الثقافة العربية الإسلامية ٠

اتبع الباحث المنهج التاريخي، للوقوف على نشأة وتاريخ التبشير والاستشراق، كما اتبع المنهج الوصفى التحليلي، للوقوف على دور التبشير والاستشراق لإضعاف الثقافة العربية الإسلامية في الجزائر.

وأسفرت الدراسة على نتائج من أهمها:-

- أن الاستشراق نشأ نشأة طموحة، ومن أهدافها الرئيسة تمكين البلاد الأوربية من رقاب المسلمين، بما يقدمونه من دراسات وأبحاث تتعلق بأدق خصائص المجتمعات الإسلامية، وليس لخدمة العلم إلا ما ندر.
- حرصت الأعمال التبشيرية والاستشراقية على الحط من قيمة اللغة العربية؛ لأنها مفتاح لتلاوة القرآن الكريم، وفهمه فهما صحيحاً، لذلك دعوا إلى نبذها؛ لأنها من مخلفات الماضي، وأنها لغة صعبة ٠
- كان عمل المبشرين دائما يتبع الأعمال التخريبية التي كان يقوم بها الجيش– قتل، جوع، حرمان، مرض –، عندئذ يتقدم المبشرون بالخبز والدواء والكساء في يد والإنجيل والصليب في اليد الأخرى٠

- هذه الطائفة كانت تقوم بأعمال تجسسية لصالح الاستعمار والاستشراق، حتى بعد حصول معظم الدول الإسلامية على استقلالها، فهي في حاجة إلى متابعة الأحداث في هذه الدول، حماية لمصالحها ٠
- البحث عن الرواسب الاستشراقية والتبشيرية يتطلب العلم الواسع والدقة والمنهجية والعمل الجماعي ومساعدة الدولة للباحثين المخلصين لتحليله؛ لأن التبشير والاستشراق ثمرة مجهودات جبارة، ظلت متواصلة طيلة الوجود الاستعماري، واستمرت إلى ما بعد ذلك ٠

٣- الدراسة الثالث بعنوان[٣٢] دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكرى والعنف لدى الشباب الجامعى في المجتمع المصرى ٠

حدد الباحث مشكلة بحثه من خلال التساؤل الرئيس الآتي: إلى أى مدى تقوم الجامعة بتحقيق الدور المنوط بها في مواجهة قضيتى التطرف الفكرى والعنف لدى الشباب في المجتمع المصرى ؟ ويتفرع عنه مجموعة من التساؤلات النوعية من قبيل:

- ما الظروف المجتمعية التي مر بها المجتمع المصرى، وأثرت سلبيا وإيجابيا على التطرف الفكرى والعنف لدى الشباب خلال الربع قرن الأخير ؟
- ما محددات الدور المتوقع من الجامعة القيام به لمواجهة تلك التحديات؟
- ما واقع المواجهات التي تقوم بها الجامعة إزاء التطرف الفكرى والعنف لدى الشباب؟
- ما المعوقات التي تواجه الجامعة عن أداء دورها تجاه تلك القضايا ؟
- ما التصور المقترح الذى تقدمه الدراسة الحالية، للتغلب على هذه المعوقات في ضوء الاحتياجات الفكرية للشباب وخصائص المرحلة العمرية ؟

مستهدفا التعرف على ما يمكن أن تقوم به الجامعة من أدوار من خلال مقرراتها وأنشطتها وبرامجها المختلفة، سواء داخل الجامعة، أم خارجها، للتغلب على التطرف الفكرى والعنف لدى بعض شباب الجامعة في مصر ؟

تناول الباحث في إطاره النظرى التطرف الفكرى والعنف بين المفهوم والأسباب تحليلاً شاملاً، وكذلك التغيرات المجتمعية في مصر، كما تناول التعليم الجامعى ودوره في مواجهة قضايا الشباب، وكذلك وضع تصور مقترح لمواجهة التطرف الفكرى والعنف في ضوء الاحتياجات الفكرية للشباب وخصائص المرحلة العمرية ٠

عينة الدراسة عشوائية من طلاب الفرقة الرابعة بكليات الصيدلة والهندسة والآداب جامعات (الاسكندرية، المنصورة، المنيا) وكذلك من طلاب الفرقة الثانية بكليات الصيدلة جامعات (الاسكندرية، المنيا، المنصورة) ٠

استخدم الباحث المنهج التاريخى بهدف تسجيل الوقائع التاريخية والأحداث التي أثرت على المجتمع المصرى خلال الربع الأخير من القرن العشرين، كما استخدم المنهج الوصفى بهدف رصد ووصف وتحليل المفاهيم المستخدمة في الدراسة، ثم تحليل محددات الدور التربوى والخدمى للجامعة، مع استعراض حقائق المرحلة العمرية للطلاب الجامعيين الفكرية، فضلا على استخدام الدراسة المسحية كأسلوب للمسح الاجتماعى، للتعرف على آراء عينة طلاب بعض الجامعات المصرية تجاه القضيتين (التطرف الفكرى، العنف) ٠

استخدم الباحث عدة أدوات من أهمها : استمارة استطلاع لآراء العينة، للتعرف على آرائهم تجاه أسباب العنف في المجتمع المصرى، وكذلك أساليب المواجهة من قبل المجتمع٠ وأسفرت الدراسة عن نتائج من أهمها :

- أن التغيرات الاقتصادية في مصر خلال الربع الأخير من القرن العشرين وما خلفته من سلبيات اجتماعية ومادية وثقافية، علاوة على البطالة وقصور

الخدمات التربوية والتعليمية في الجامعة، فضلا عن شيوع سلبيات في المجتمع، كالفساد والرشاوى والاختلاسات، وكذلك قصور وسائل الإعلام تجاه تدعيم القيم الايجابية، لتعد من الأسباب التي ساعدت على التطرف الفكرى والعنف لدى بعض شباب الجامعة في مصر ٠

- قدم الباحث تصنيفا لمجموعات الطلاب حسب نمط التفكير السائد بينهم على النحو التالى:

- مجموعة أحادية الرؤية متزمتة في آرائها ترفض الرأى الآخر ٠
- مجموعة أحادية تعددية الرؤية تتشدد في بعض أمور الدين وتتصف بالموضوعية في بعض المواقف، وتدرك أخطار العنف، ولا تميل له إلا تحت ظروف طارئة ٠
- مجموعة تعددية الرؤية، تتمتع بالتفتح والموضوعية، وتتفهم أمور الدين، وتقبل الرأى الآخر، غير أنها تتصف بالسلبية في أداء الاستجابات ٠٠، الأمر الذى يحتاج لرعاية فكرية وثقافية من الجامعة؛ للتغلب على مشكلات الفكر لدى المجموعات (الأولى، الثانية، الثالثة) وتساعدها على الإيجابية والموضوعية والتفاعل المجتمعى ٠

٤- الدراسة الرابعة بعنوان[٣٣] التربية الإسلامية في مواجهة الغزو الفكرى والثقافى للمجتمع المصرى ٠

حدد الباحث مشكلة بحثه في السؤال الرئيس التالى: هل يمكن للتربية الإسلامية أن تقوم بمواجهة الغزو الفكرى وحماية أبناء المجتمع من أخطاره، باعتبارها الركيزة التي تحدد للإنسان المسلم مكانته وتصنع له أهدافه في الحياة، وتوضح له مسئولياته تجاه الأهداف، وتحدد له معاييره في الأخلاق والسلوك، بالإضافة إلى كونها الأساس الذى يقوم عليه بناء الفرد والجماعة؟

واستهدفت الدراسة تحقيق أموراً من أهمها:

- توضيح حقيقة وأبعاد الغزو الفكرى وبيان أشكاله وأساليبه وأهدافه ومدى خطورته على المجتمع ٠
- إلقاء الضوء على بعض العوامل التي أدت إلى تعرض المجتمع المصرى لكافة أشكال الغزو وبيان كيفية مواجهته ٠
- إبراز أهم الخصائص التي تتميز بها الشخصية القومية المصرية حتى يمكن إعدادها وتربيتها بالشكل الذى يجعلها قادرة على التصدى لأى فكر غاز ٠
- توضيح الدور الذى يمكن أن تقوم به بعض المؤسسات التربوية في مواجهة ذلك الغزو والتصدى له ٠

تناول الباحث في الإطار النظرى الغزو الفكرى وأساليبه، والشخصية القومية المصرية، والغزو الفكرى للمجتمع المصرى والعوامل المؤدية إليه، ودور التربية الإسلامية في مواجهة الغزو الفكرى للمجتمع المصرى ٠

اقتصرت الدراسة على عوامل الغزو الفكرى ومظاهره خلال القرنين التاسع عشر والعشرين، وذلك في أعقاب الحملة الفرنسية على مصر، ودور محمد على وخلفائه في هذا الغزو، ودور الاحتلال البريطانى لمصر وأثره في تناول مفهوم الغزو الفكرى في الوقت الراهن بمفهومها المعاصر وآلياته المتقدمة، واقتصرت الدراسة على اختيار بعض المؤسسات الآتية: الأسرة، المسجد، المدرسة، وسائل الاعلام ٠

واستخدم الباحث المنهج الوصفى التحليلى، وذلك من أجل تحليل المضامين الفكرية التي ينطلق من خلالها الغزو الفكرى، وتوضيح الأساليب والأهداف التي يسعى من أجل تحقيقها، وتحليل العوامل التي أدت إلى وجوده، وإبراز الشخصية القومية للمجتمع المصرى وانعكاساتها على التربية فيه، كما استخدم الباحث المنهج التاريخى، لوصف وتسجيل العوامل المختلفة التي أثرت في فكر وثقافة المجتمع، وبلورة قيمه ومفاهيمه ٠

وأسفرت الدراسة على نتائج من أهمها:

- إن فلسفة التربية يجب أن تكون انعكاسا لفلسفة المجتمع الذى تنتمى اليه هذه التربية، وإذا كان الإطار العام لفلسفة المجتمع المسلم نابعاً عن الكتاب والسنة، فإن التربية الإسلامية هى المدخل الحقيقى لإصلاح النظام التعليمى وتوجيهه.
- لقد كان لتمسك المسلمين في صدر الإسلام بالمنهج الإسلامى المتمثل في الكتاب والسنة أثراً في فشل تيارات الغزو الفكرى المختلفة في غزو الشخصية المسلمة، والوصول إلى أهدافها، ولم تفلح في ذلك إلا عندما ابتعد المسلمون عن أصولهم، واستعان أمراؤهم بأعدائهم لمناصرتهم في نزاعهم ضد بعضهم البعض.

٥- الدراسة الخامسة بعنوان[٣٤] دور الجامعة في تنمية الوعى الدينى لدى طلابها في مصر.

حدد الباحث مشكلة بحثه في الإجابة على الأسئلة الآتية:-

١- إلى أى مدى يمكن أن تسهم الجامعة في تنمية الوعى الدينى لدى طلابها في مصر؟

٢- ما أهمية الدين بالنسبة للفرد والمجتمع ؟

٣- ما الدور الذى يمكن أن تقوم به الجامعة في تنمية الوعى الدينى لدى طلابها في كل من الشيوعية والرأسمالية والإسلام ؟

٤- ما واقع مساهمة الجامعة في تنمية الوعى الدينى لدى طلابها في مصر من خلال:

- المقررات الدراسية الجامعية.
- أجهزة رعاية الشباب بالجامعات المصرية .
- برامج الأنشطة الطلابية بالجامعات المصرية .

٥- ما عوامل ضعف الوعى الدينى لدى شباب الجامعات في مصر ؟

٦- ما السبل التي يمكن من خلالها أن تسهم الجامعة بفعالية في تنمية الوعى الدينى لدى طلابها في مصر ؟

استهدفت الدراسة التعرف على دور الجامعة في تنمية الوعى الدينى لدى طلابها في مصر من خلال مناهجها وبرامجها وأنشطتها المتنوعة ٠

تناول الباحث في إطاره النظرى أهمية الدين الإسلامى وتعاليمه في حياة طالب الجامعة، ومساهمة الجامعة ورعاية الشباب بها في تنمية الوعى الدينى لدى الطلاب، بالإضافة إلى عوامل ضعف الوعى الدينى لدى بعض الطلاب ٠

استخدم الباحث المنهج الوصفى التحليلى، كما اعتمدت الدراسة على بعض الأساليب والأدوات التي تستخدم في إطار المنهج الوصفى، من هذه الأدوات: الاستبانة، وقد استخدم الأسلوب الإحصائى في تحليل البيانات واستخلاص النتائج وتحليلها، وطبق الباحث استبانة من تصميمه موجه إلى طلبة وطالبات الجامعة حول دور الجامعة في تنمية الوعى الدينى لدى طلابها في مصر ٠

بلغ حجم عينة الدراسة (٥٠١) طالباً وطالبة من بين طلبة وطالبات السنوات النهائية المسلمين بكليات الطب والآداب والتربية، جامعات، أسيوط، وعين شمس، والإسكندرية٠

وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها:

- رغبة طلاب الجامعة في تنمية وعيهم الدينى انطلاقا من أهمية الدين الإسلامى بالنسبة للفرد والمجتمع ٠
- يمكن للجامعة أن تسهم بدور أكثر فعالية في تنمية الوعى الدينى لدى طلابها من خلال المقررات الدراسية ٠
- أن أجهزة رعاية الشباب تقوم بدور محدد في تنمية الوعى الدينى لدى طلاب الجامعة٠

- هناك مجموعة من العوامل التي يرجع إليها ضعف الوعى الدينى لدى شباب الجامعة في مصر تتمثل في نقاط من أهمها:-

- خلو ساحة التعليم الجامعى من مقررات الثقافة الإسلامية تدرس لطلاب الجامعات في مصر أدى إلى عدم نحو ثقافة الطلاب الدينية ٠
- أن ما درسه الطلاب عن الدين في مراحل التعليم قبل الجامعى غير كاف، وأن الندوات الدينية التي تعقد في الجامعة أو الكلية قليلة جداً ٠
- عدم قيام المؤسسات الدينية بدورها في تنمية الوعى الدينى ٠

تعليق على الدراسات السابقة:

أولاً: بالنسبة للدراسات السابقة المباشرة:-

- استفاد الباحث من الدراسة الأولى والثانية في أن الاغتراب الثقافى يعد ظاهرة من الظواهر التي لها انعكاسات سلبية خطيرة في المجال التربوى والتعليمى العربى ولاسيما في محيط التعليم الجامعى، علاوة على تحديد بعض مظاهر وأسباب هذا الاغتراب والطرق الفعالة لمواجهته ٠ وتختلف الدراسة الحالية عن الدراستين السابقتين، أنها تتناول هذا الموضوع – الاغتراب الثقافى - بشكل مركز لدى فئة من أهم فئات المجتمع وهى فئة الشباب الجامعى، علاوة أنها تضع تصوراً تربوياً إسلامياً لمواجهة هذه المشكلة، كما أنها تختلف في الهدف والعينة والدراسة الميدانية٠
- استفاد الباحث من الدراسة الثالثة في معرفة نبذة تاريخية عن مصطلح الاغتراب، وكذلك الوجود الإنسانى بين الاغتراب والتدين والسياسة، كما استفاد الباحث من نتائج هذه الدراسة، حيث إن الاغتراب لا يرتبط بالتدين والاتجاهات السياسية كما افترضت هذه الدراسة، وكما يظن البعض، مما يعنى أن التدين والوعى السياسى القائمان على الفهم والاعتدال يعدان ظاهرة صحية وسليمة في المجتمع يجب الاهتمام بها وتعميقها في نفوس الشباب

ولاسيما الجامعي، وهذا ما سعت الدراسة الحالية إلى تأصيله في نفوس شباب الجامعة من خلال المنهج التربوى الإسلامى ٠

- استفاد الباحث من الدراسات السابقة في الجزء النظرى من الدراسة الحالية، عن طريق تحديد بعض مظاهر الاغتراب عن اللغة العربية باعتبارها من أهم مقومات الثقافة العربية الإسلامية، وتتمثل بعض هذه المظاهر في الأخطاء الإملائية المتكررة من بعض شباب الجامعة المتخصصين في دراسة اللغة العربية٠ وتختلف هذه الدراسات عن الدراسة الحالية في كونها تركز على مظهر واحد من مظاهر الاغتراب عن الثقافة العربية الإسلامية وهو الاغتراب اللغوى، أما الدراسة الحالية فإنها تتناول مظاهر أخرى مهمة من مظاهر الاغتراب الثقافى لدى بعض شباب الجامعة، كتهميش الثقافة العربية الإسلامية وضعف الانتماء الإسلامى، علاوة أنها تحدد أسباب هذا الاغتراب ومواجهته في إطار المنهج التربوى الإسلامى ٠
- استفاد الباحث من الدراسات السابقة في التنبه لخطورة الغزو الفكرى والثقافى، كمن أبرز أسباب هجرة بعض الشباب الكويتى عن الثقافة العربية الإسلامية، وما يتبعه من أساليب ووسائل تشكيكية – استشراق، تبشير وغيرها– لهدم الثقافة العربية الإسلامية، وتتميز الدراسة الحالية بوضع تصور تربوى إسلامى لمواجهة آثار هذا الغزو، عن طريق تعميق وتأصيل الفكر والسلوك الإسلامى المستنير في نفوس شباب الجامعة ٠

ثانياً: بالنسبة للدراسات السابقة غير المباشرة:-

- استفاد الباحث من الدراسة الأولى والسادسة في أن الهوية الإسلامية والانتماء الإسلامى عنصران أساسيان في الثقافة العربية الإسلامية يجب تقويتهما وتعميقهما لدى الشباب الكويتى وخاصة أن هناك ضعفاً وخللاً – كما بدا من الدراسة الأولى- يعترى الهوية الإسلامية في الآونة الراهنة، وأن من أهم

مظاهر هذا الضعف التجزئة والتفرقة والتخلف والتبعية، وهو ما تسعى الدراسة الحالية إلى مواجهته لدى بعض الشباب الكويتى من المنظور التربوى الإسلامى ٠

وعلى الجملة فإن معظم الدراسات السابقة – مباشرة ، غير مباشرة – التي أوردها الباحث اختارت عينتها من شباب الجامعة مما يشير إلى أن ما يعانيه بعض شباب الجامعة من مشكلات ثقافية، اجتماعية ٠٠٠، تؤثر بالطبع على مستقبل هؤلاء الشباب وتعوق تنمية مجتمعهم، وهذا ما يهم الدراسة الحالية، حيث إن عينتها من بعض شباب الجمعة ٠

كما تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة – مباشرة ، غير مباشرة– في تركيزها على الثقافة العربية الإسلامية من حيث تعريفها تعريفا يوفق – تقريبا- بين كثير من التعريفات السابقة التي عرفت الثقافة العربية الإسلامية، ومن حيث توضيح مقوماتها وخصائصها ووظيفتها في العصر الحاضر، علاوة على توضيحها أهم مظاهر وأسباب اغتراب بعض الشباب عن الثقافة العربية الإسلامية، كما أنها وضحت دور الجامعة في الكويت في تعميق وتأصيل الثقافة العربية الإسلامية لدى شبابها، هذا بالإضافة أنها وضحت – من خلال فصولها المختلفة وتوصياتها – الدور التربوى الإسلامى في مواجهة اغتراب بعض شباب الجامعة بالكويت عن الثقافة العربية الإسلامية ٠

وبعد أن عرض الباحث في هذا الفصل الإطار العام للدراسة، سوف يتناول – إن شاء الله تعالى – في الفصل التالى الثقافة العربية الإسلامية، مفهومها، مقوماتها، خصائصها، وظيفتها في العصر الحاضر ٠

الدراسة الميدانية وإجراءاتها :

مقدمة :

يتناول الباحث في هذا الفصل الجوانب المتعلقة بالدراسة الميدانية باعتبارها جزءاً رئيساً في موضوع الدراسة، وذلك بهدف تحديد الإطار العام والصورة الكلية للدراسة الميدانية وإجراءاتها على النحو التالى:

أولاً: أهداف الدراسة الميدانية:

تهدف الدراسة الميدانية إلى:

- التأكد من وجود هجرة عن الثقافة العربية الإسلامية لدى الشباب أم لا ٠
- محاولة التوصل لمجموعة من التوجيهات والمقترحات والتوصيات التربوية الإسلامية لمواجهة هجرة الشباب عن الثقافة العربية الإسلامية٠

ثانياً: أدوات الدراسة الميدانية وخطوات إعدادها وتصميمها:-

توجد العديد من الأدوات التي يمكن للباحث استخدامها في جمع وترتيب البيانات والمعلومات للتعرف على الآراء والاتجاهات، من أكثر هذه الأدوات استخداما في البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، والاستبيانات والاستفتاءات والمقابلات الشخصية والاختبارات والمقاييس[٣٥] ٠

ولما كان الهدف الأساسى من هذه الدراسة هو دراسة هجرة الشباب عن الثقافة العربية الإسلامية، ووضع تصور تربوى إسلامى لمواجهة هذه المشكلة، فكان من الضرورى إعداد استبانة ذات أبعاد مختلفة تتضمن مظاهر وأسباب هجرة بعض الشباب عن الثقافة العربية الإسلامية، ومعرفة وجهة نظر هؤلاء الشباب تجاه هذه المظاهر وتلك الأسباب ٠

لذلك تم تصميم الاستبانة وقد مرت بعدة خطوات:

- تحديد نوع المعلومات المطلوب الحصول عليها ٠

- تحديد شكل عبارات الاستبانة وتتابعها وطريقة الإجابة عليها، وقد حرص الباحث أن تأتى سهلة وواضحة لا لبس فيها أو تأويل ٠
- صيغت العبارات قصيرة قدر الإمكان حتى يسهل فهمها لدى الطلاب ٠

وتضمنت الاستبانة في مراحلها الأولى والنهائية خطوات من أهمها:

الصورة المبدئية للاستبانة:

توجد عدة مصادر تم على ضوئها إعداد محاور وعبارات الاستبانة وتتمثل في:

- الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة ٠
- الاستفادة من آراء بعض الأساتذة والمدرسين والهيئة المعاونة في مجال البحوث التربوية والنفسية ٠

وعلى ضوء ذلك تكونت الاستبانة في شكلها المبدئى من ٧٠ عبارة تغطى خمسة محاور في جزئين، الأول: مظاهر هجرة الشباب عن الثقافة العربية الإسلامية، ويتكون من ثلاثة محاور، الأول: تهميش الثقافة العربية الإسلامية، الثانى:غربة اللغة العربية، الثالث: ضعف الانتماء الإسلامى بمظاهره العقدى والوطنى والاجتماعى، الجزء الثانى: أسباب هجرة الشباب عن الثقافة العربية الإسلامية، ويتكون من محورين، الأول: العوامل الخارجية (الغزو الثقافى والفكرى)، الثانى: العوامل الداخلية (العامل الاقتصادي والاجتماعي، والسياسي والثقافي والديني)٠ ثم عرضت الاستبانة في شكلها الأولى على المشرفين على البحث الذين اقترحوا بعض التعديلات فيما يتعلق بالصياغة أو الحذف أو الإضافة، ونتيجة لهذا التعديل أصبحت عبارات الاستبانة ٦٢عبارة ٠

وقد تم عرض الاستبانة على هيئة التحكيم من أساتذة الجامعات لمعرفة مدى ملائمة بنود الاستبانة للهدف الموضوعة من أجله، وإضافة أو حذف أية عبارات قبل التطبيق٠

ومن خلال ما أبداه السادة المحكمون من ملاحظات وتوجيهات واقتراحات حذفت بعض العبارات لأنها غير منتمية لمحاورها، أعاد الباحث النظر في الاستبانة مرة أخرى فوصلت عباراتها إلى ٥٨ عبارة ٠

الصورة النهائية للاستبانة:

بعد إجراء التعديلات كما أشارت توجيهات الأساتذة تم تصميم الاستبانة في صورتها النهائية ذات ثلاثة بدائل (غالباً، أحياناً، نادراً) تغطى خمسة محاور على النحو التالي:

المحور الأول: تهميش الثقافة العربية الإسلامية ويشمل العبارات: (١ – ٩)

المحور الثانى: غربة اللغة العربية ويشمل العبارات: (١٠ - ١٨)

المحور الثالث: ضعف الانتماء الإسلامى بأبعاده العقدى والوطنى والاجتماعى ويشمل العبارات (١٩ – ٣٤) على التفصيل الآتى:

- الانتماء العقدى ويشمل العبارات: (١٩ – ٢٤)
- الانتماء الوطنى ويشمل العبارات: (٢٥ – ٢٩)
- الانتماء الاجتماعى ويشمل العبارات: (٣٠- ٣٤)

المحور الرابع: العوامل الخارجية (الغزو الثقافي والفكري) ويشمل العبارات: (٣٥-٤١)٠

المحور الخامس:العوامل الداخلية (العامل الاقتصادى والاجتماعى، السياسى والثقافى والدينى) ويشمل العبارات (٤٢ – ٥٨)

وبعد الانتهاء من إعداد الصورة النهائية للاستبانة قام الباحث بحساب ثبات وصدق الاستبانة وذلك قبل التطبيق للتأكد من صلاحية الاستبانة لتحقيق الهدف الموضوعة من أجله٠

حساب ثبات الاستبانة:

يعتبر الاختبار أو المقياس ثابتا إذا كان يعطى نفس النتائج باستمرار إذا ما تكرر تطبيقه على نفس المفحوصين وتحت نفس الشروط.

لذا قام الباحث بحساب ثبات الاستبانة باستخدام طريقة "ألفا – كرونباخ" للمحاور والدرجة الكلية، وهى من أنسب الطرق لحساب الثبات لهذا البحث – من وجهة نظر الباحث – لأنها تستخدم عندما يطلب من المفحوص تقدير مدى حدوث سلوك معين بأنه يحدث "عادة" أو "أحيانا" أو "قليلا" أو "نادراً" أو عند إجابة على سؤال في مقياس للاتجاهات بقوله إزاء عبارة معينة بأنه"موافق جداً" أو "موافق" أو "لا رأى له" أو "معارض" أو "معارض جداً"، وبالطبع فإن هذا النوع من الاختبارات قد يكون أكثر حاجة إلى تحديد معامل التجانس فيه أكثر من اختبارات الأداء الأقصى التي هي في العادة من نوع الكل أو لا شيء، أي الإجابة "بنعم"، أو "لا" أو "صواب"، أو "خطأ"، لذا اقترح "كرونباك" منذ عام ١٩٥١م معادلة تطورات بعد ذلك على يد " كايزر" و"مشيل" عام ١٩٧٦م، أطلق عليها معامل ألفا، وهذه المعادلة على النحو التالى:

$$ر = \frac{(ن)\, ع^{٢} - \text{مجـ}\,(ع^{٢}_{١}\ ،\ ٢\ ،\ ن)}{ن - ١\ ع^{٢}} \quad (٣٦)$$

حيث إن:

ر = معامل ثبات الاستبانة

ن = عدد الأسئلة التى تتكون منها الاستبانة

$ع^{٢}$ = التباين الكلى للاستبانة

مجـ $ع^{٢}_{١}\ ،\ ٢\ ،\ ٣\ ...\ ن$ = مجموع تباينات الأسئلة من السؤال الأول في الاستبانة حتى السؤال الأخير.

قبل تطبيق المعادلة السابقة لحساب ثبات الاستبانة للمحاور والدرجة الكلية، قام الباحث بتطبيق الاستبانة على عينة الدراسة الاستطلاعية البالغ عددها ١٢٠ طالباً وطالبة من دولة الكويت، وبناء على نتائج استجابات الطلاب في هذه العينة الاستطلاعية قام الباحث بتطبيق معادلة "ألفا" السابقة لحساب الاستبانة للمحاور والدرجة الكلية، وينبه الباحث أنه استبعد العبارتين رقمى:١٩، ٢٩ من المحور الثالث، والعبارات رقم ٤١ من المحور الرابع، لعدم دلالة هذه العبارات، ليصبح العدد الإجمالي لعبارات الاستبانة بعد الاستبعاد ٥٥ عبارة والجدول التالى يوضح ذلك:

جدول (١)

معامل ثبات "ألفا" لكرنباخ لمحاور الاستبانة والدرجة الكلية

المحور	عدد العبارات	معامل الثبات
١	٩	٠,٣٨
٢	٩	٠,٤٢
٣	١٤	٠,٥٨
٤	٦	٠,٣٤
٥	١٧	٠,٨٦
الدرجة الكلية	٥٥	٠,٦٩

من الجدول السابق يتضح أن معاملات الثبات تراوحت بين ٣٤ر٠ – ٨٦ر٠ للمحاور ويبلغ معامل ثبات الاستبانة ككل ٦٩ر٠ وهو معامل ثبات مرضى يسمح للباحث باستخدامه في دراسته ٠

حساب صدق الاستبانة:

المقصود بصدق الاستبانة، أن تقيس فعلا ما وضعت لقياسه، وهناك أنواع للصدق يمكن إيجازها فيما يلى:[٣٧]

- الصدق الظاهرى ٠
- الصدق الداخلى ٠
- الصدق بالتطابق ٠
- الصدق بالتنبوء ٠

واختار الباحث "الصدق الداخلى" لمناسبته للدراسة، فهو يشير إلى تحليل محتوى الاختبار أو أداة القياس المستخدمة، ومعرفة درجة السهولة والصعوبة وإلى أى مدى يمكن لهذه العناصر أن تميز بين الأفراد الذين يحصلون على درجات عالية على الاختبار والأفراد الذين يحصلون على درجات منخفضة على نفس الاختبار[٣٨] ٠

وقام الباحث باستخدام صدق الاتساق الداخلى لعبارات الاستبانة في كل محور على حده، وكذلك بين المحاور والاستبانة ككل على النحو التالى:-

(أ): صدق الاتساق الداخلى لعبارات الاستبانة في كل محور، والجداول الآتية توضح ذلك

جدول (٢)

يبين صدق الاتساق الداخلى لعبارات المحور الأول

(تهميش الثقافة العربية الإسلامية)

المحور	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
تهميش الثقافة العربية الإسلامية	١	٠,٤٧	دالة عند مستوى ٠,٠١(*)
	٢	٠,٤٦	دالة عند مستوى ٠,٠١
	٣	٠,٥٤	دالة عند مستوى ٠,٠١
	٤	٠,٥٣	دالة عند مستوى ٠,٠١
	٥	٠,٣٥	دالة عند مستوى ٠,٠١

المحـور	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
	٦	٠,٢٥	دالة عند مستوى ٠,٠١
	٧	٠,٤٠	دالة عند مستوى ٠,٠١
	٨	٠,٢٣	دالة عند مستوى ٠,٠٥ (**)
	٩	٠,٤٣	دالة عند مستوى ٠,٠١

(*) دالة عند مستوى ٠,٠١ بمعنى أن الفرق بين المجموعتين له درجة ثقة ٩٩٪ وأنه فرق حقيقى وأن احتمال حدوثه بالصدفة ١٪ ٠

(**) دالة عند مستوى ٠,٠٥ ، بمعنى أن درجة الثقة للفرق هى ٩٥٪ بينما شبة احتمال حدوث هذا الفرق عن طريق الصدفة هى ٥٪ ٠

من الجدول السابق يتضح أن جميع عبارات المحور الأول ترتبط بالمحور ارتباطا دالاً عند مستوى ٠,٠١ عدا العبارة رقم ٨ فهى دالة عند مستوى ٠,٠٥

جدول (٣)

يبين صدق الاتساق الداخلى لعبارات المحور الثانى

(غربة اللغة العربية)

المحـور	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
غربة اللغة العربية	١٠	٠,٣٥	دالة عند مستوى ٠,٠١
	١١	٠,٢٥	دالة عند مستوى ٠,٠١
	١٢	٠,٥٧	دالة عند مستوى ٠,٠١
	١٣	٠,٣٥	دالة عند مستوى ٠,٠١
	١٤	٠,٢٧	دالة عند مستوى ٠,٠١

المحـور	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
	١٥	٠,٥٨	دالة عند مستوى ٠,٠١
	١٦	٠,٦١	دالة عند مستوى ٠,٠١
	١٧	٠,٤٨	دالة عند مستوى ٠,٠١
	١٨	٠,٣٦	دالة عند مستوى ٠,٠١

مـن الجـدول الـسابق يتـضح أن جميـع عبـارات المحـور الثالـث تـرتبط بـالمحور ارتباطا دالاً عند مستوى ٠,٠١

جدول (٤)

يبين صدق الاتساق الداخلى لعبارات المحور الثالث

(ضعف الانتماء الإسلامى بمظاهره العقدى والوطنى والاجتماعى)

المحور	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
ضعف الانتماء الإسلامى بمظاهره العقدى والوطنى والاجتماعى	١٩	٠,٠٦	غيـر دالـــة
	٢٠	٠,٤٣	دالة عند مستوى ٠,٠١
	٢١	٠,٣٩	دالة عند مستوى ٠,٠١
	٢٢	٠,٢٩	دالة عند مستوى ٠,٠١
	٢٣	٠,٤٦	دالة عند مستوى ٠,٠١
	٢٤	٠,٤٨	دالة عند مستوى ٠,٠١
	٢٥	٠,٤٣	دالة عند مستوى ٠,٠١
	٢٦	٠,٢٠	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	٢٧	٠,٤٦	دالة عند مستوى ٠,٠١

المحور	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
	٢٨	٠,٢٧	دالة عند مستوى ٠,٠١
	٢٩	٠,١٦	غيـر دالـــة
	٣٠	٠,٥١	دالة عند مستوى ٠,٠١
	٣١	٠,٣٩	دالة عند مستوى ٠,٠١
	٣٢	٠,٥٠	دالة عند مستوى ٠,٠١
	٣٣	٠,٣٥	دالة عند مستوى ٠,٠١
	٣٤	٠,٢٣	دالة عند مستوى ٠,٠٥

مـن الجـدول الـسابق يتـضح أن معظـم عبـارات المحـور الثالـث تـرتبط بـالمحور ارتباطا دالاً عند مستوى ٠,٠١، أما العبارتان ٢٦ ، ٣٤ فهما دالتان عند مستوى ٠,٠٥ ، أى أقل اتساقا مع محوريهما ، أما العبارتان ١٩، ٢٩ فهما – كما سبق – غير دالتين وغير متسقتين مع محوريهما لذا استبعدهما الباحث في حساب ثبات الاستبانة ٠

جدول (٥)

يبين صدق الاتساق الداخلى لعبارات المحور الرابع، العوامل الخارجية (الغزو الثقافى والفكرى)

المحور	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
العوامل الخارجية (الغزو الفكرى والثقافى)	٣٥	٠,٥٦	دالة عند مستوى ٠,٠١
	٣٦	٠,٥٨	دالة عند مستوى ٠,٠١
	٣٧	٠,٣٦	دالة عند مستوى ٠,٠١
	٣٨	٠,٤٢	دالة عند مستوى ٠,٠١

المحور	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
	٣٩	٠,٢٣	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	٤٠	٠,٣٤	دالة عند مستوى ٠,٠١
	٤١	٠,٧٩	غيـر دالــة

يتضح من الجدول السابق أن معظم عبارات المحور الرابع ترتبط بالمحور ارتباطا دالاً عند مستوى ٠,٠١ أما العبارة رقم ٣٩ فهى دالة عند مستوى ٠,٠٥ أما العبارة رقم ٤١ فهى غير دالة لذا قام الباحث باستبعادها ٠

جدول (٦)

يبين صدق الاتساق الداخلى لعبارات المحور الخامس، العوامل الداخلية (الاقتصادية والاجتماعية، والسياسية، والثقافية، والدينية)

المحور	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
العوامل الداخلية (العامل الاقتصادي، والاجتماعي، السياسي والثقافي، والديني)	٤٢	٠,٤٨	غيـر دالــة
	٤٣	٠,٥٧	دالة عند مستوى ٠,٠١
	٤٤	٠,٥٨	دالة عند مستوى ٠,٠١
	٤٥	٠,٥٢	دالة عند مستوى ٠,٠١
	٤٦	٠,٤٩	دالة عند مستوى ٠,٠١
	٤٧	٠,٥٤	دالة عند مستوى ٠,٠١
	٤٨	٠,٥٩	دالة عند مستوى ٠,٠١
	٤٩	٠,٦٨	دالة عند مستوى ٠,٠١
	٥٠	٠,٦٤	دالة عند مستوى ٠,٠١

المحور	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
	٥١	٠,٦٩	دالة عند مستوى ٠,٠١
	٥٢	٠,٦٦	دالة عند مستوى ٠,٠١
	٥٣	٠,٦٥	دالة عند مستوى ٠,٠١
	٥٤	٠,٤٨	دالة عند مستوى ٠,٠١
	٥٥	٠,٦١	دالة عند مستوى ٠,٠١
	٥٦	٠,٥٤	دالة عند مستوى ٠,٠١
	٥٧	٠,٣٧	دالة عند مستوى ٠,٠١
	٥٨	٠,٥٧	دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن معظم عبارات المحور الخامس ترتبط بالمحور ارتباطا دالاً عند مستوى ٠,٠١ ٠

وبهذا تكون عبارات الاستبانة في كل محور صادقة صدقا داخليا، فهي متسقة مع محاورها ومعظمها دال عند مستوى ٠,٠١ ، مما يبرهن أنها تقيس ما وضعت لقياسه٠

(ب): صدق الاتساق الداخلى بين المحاور والاستبانة ككل (جميع عبارات الاستبانة)٠

ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول الآتى:

جدول (٧)

يبين الاتساق الداخلى بين المحاور والاستبانة ككل

(جميع عبارات الاستبانة)

المحاور	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١- تهميش الثقافة العربية الإسلامية ٠	٠,٤٩	دالة عند مستوى ٠,٠١
٢- غربة اللغة العربية ٠	٠,٥١	دالة عند مستوى ٠,٠١
٣- ضعف الانتماء الإسلامى ٠	٠,٥٧	دالة عند مستوى ٠,٠١
٤- الغزو الفكرى والثقافى ٠	٠,٣٢	دالة عند مستوى ٠,٠١
٥- العامل الاقتصادى والاجتماعى والسياسى والثقافى والدينى	٠,٦٠	دالة عند مستوى ٠,٠١

من الجدول السابق يتضح أن جميع المحاور ترتبط بالاستبانة ككل (جميع عبارات الاستبانة) ارتباطا دالا عند مستوى ٠,٠١ ٠

وبهذا تكون محاور الاستبانة من ١- ٥ صادقة صدقا داخليا ومتسقة مع الاستبانة ككل وجميع عبارات الاستبانة، ودالة عند مستوى ٠,٠١

من العرض السابق يتضح أن الاستبانة صادقة صدقاً داخليا سواء من ناحية اتساق عباراتها الداخلية في كل محور فمعظمها دال عند مستوى ٠,٠١ ، أو من ناحية الاتساق الداخلى بين المحاور والاستبانة ككل (عبارات الاستبانة في كل محور) ، حيث أن جميع المحاور دالة عند مستوى ٠,٠١ ٠

ثالثاً: عينة الدراسة وخصائصها:

(أ) طريقة اختيار العينة:

استخدمت أكثر من طريقة لاختيار عينة الدراسة، تتمثل هذه الطرق في الآتى:

١- طريقة العينة العمدية:

تتمثل في اختيار الباحث لحالات يدرسها فى عينة تعتبر نمطية – إمكان تعميم نتائجها في المجتمع – للمجتمع الذى يهتم بدراسته[٣٩] لذا استخدم الباحث هذه الطريقة في اختيار الجامعة٠ كمجال جغرافى لتطبيق أداة الدراسة، ويرجع اختيار هاتين الجامعتين إلى ما يلى:

وكذلك استخدمت هذه الطريقة – طريقة العينة العمدية – في اختيار طلاب السنوات النهائية بالكليات موضوع الدراسة، حيث إن هؤلاء الطلاب يقضون فترة زمنية لا تقل عن أربع سنوات داخل كلياتهم، فمن المفترض أنهم أكثر خبرة وإلماما بمجالات الدراسة، وحتى تكون اتجاهاتهم نحو كلياتهم نتاج فترة زمنية طويلة نسبيا، بالإضافة إلى عامل النضج الذى يتسم به هؤلاء الطلاب عن غيرهم من طلاب السنوات الأولى، كما أنهم أكثر اقترابا من الواقع فهم وشيكى التخرج ٠

٢- طريقة العينة العشوائية المنتظمة:-

تستخدم هذه الطريقة عندما يريد الباحث اختيار عينة عشوائية بانتظام ممثلة لمجتمع البحث، مهما تعددت متغيرات هذا المجتمع، كنوع الجامعة أو نوع الكلية أو نوع الشعبة الدراسية أو الجنس[٤٠] ٠ لذا بعد أن حدد الباحث الكليات التى ستجرى الدراسة على طلابها تم اختيار عينة عشوائية من طلاب الفرقة الرابعة في كل كلية، وقد حرص الباحث أن تكون هذه العينة ممثلة لكل الشعب والأقسام والكليات المتنوعة التخصصات، كما حرص الباحث أن تكون ممثلة لعامل الجنس (طلبة، طالبات)٠

وبهذا اختصت عينة الدراسة – ككل – بأنها تحتوى على أكثر من قسم من أقسام العينة، فهى عمدية في اختيار الجامعات والفرقة الدراسية، عشوائية طبقية في اختيار الكليات، عشوائية منتظمة في اختيار الأقسام والتخصصات٠

(ب) اختيار العينة:-

بلغ حجم العينة المطلوبة ٨١٦ ، وفى ضوء هذه العينة تم اختيار عدد الطلاب– ذكور، إناث ، ووزع الباحث ١٠٠٠استمارة حرصا في الوصول إلى العينة المطلوبة، أو ما يقاربها، وقد استبعدت ١٨٨ استمارة ذات الإجابات الناقصة وغير الجادة، ليصل حجم العينة ذات الاجابات الصحيحة والفعلية ٨١٢ طالبا وطالبة وهى ما أجرى عليها الباحث عملياته الإحصائية.

رابعاً: المعالجة الإحصائية:-

تعتمد المعالجة الإحصائية في هذه الدراسة على تنوع الأساليب المستخدمة من أجل تحقيق الأهداف المنوطة بالجانب الميدانى، وقد استخدم الباحث الأساليب الإحصائية الآتية:-

١- تحليل التباين [٤١] ANOVA:

وهو من الأساليب المناسبة التى يمكن استخدامها في الدراسة الحالية لمعرفة مدى تجانس العينة، ولمعرفة الفروق بين البنيين والبنات، ونوع التعليم، في تهميش الثقافة العربية الإسلامية، وغربة اللغة العربية، وضعف الانتماء الإسلامى، والعوامل الخارجية(الغزو الفكرى والثقافى) والعوامل الداخلية(الاقتصادية والاجتماعية، والسياسية والثقافية والدينية)، ويمكن التعرف على اتجاه الفروق ودلالتها من خلال اختبار "ت" ٠

٢- اختبار "ت" T. Test:

وهو من الأساليب التى تستخدم لقياس دلالة فروق المتوسطات غير المرتبطة للعينات المتساوية وغير المتساوية[٤٢]

ويستخدم الباحث هذا الأسلوب للكشف عن وجود فروق دالة بين المجموعات المختلفة، الجامعة، نوع التعليم، الجنس، في تهميش الثقافة العربية الإسلامية وغربة اللغة العربية وضعف الانتماء الإسلامي، والعوامل الخارجية (الغزو الفكرى

والثقافى) والعوامل الداخلية (العامل الاقتصادى، والاجتماعى، والسياسي، والثقافي، والديني)٠

نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها

أولاً: نتائج الفرض الأول:

والذى ينص " يوجد اغتراب عن الثقافة العربية الإسلامية لدى الشباب الذين شملتهم عينة الدراسة"

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب درجات إجابات الطلاب على الاستبانة، وتم حساب الدرجة الحيادية لأفراد العينة الكلية في عبارات الاستبانة التى بلغ عددها ٥٨ عبارة، وذلك عن طريق ضرب مجموع التكرارات الموجودة تحت غالبا × ٣، وضرب مجموع التكرارات الموجودة تحت أحيانا ×٢، ومجموع التكرارات الموجودة تحت نادراً ×١، ثم قام الباحث بجمع نتائج هذه الخطوة لينتج مجموع كلى للاستجابات يعبر عن استجابات العينة الكلية لمحاور الاستبانة ٠

والدرجة الحيادية هي المحك للحكم على مجموع درجات إجابات العينة، وهى كالآتى:-

الدرجة الحيادية(*) = ٥٨ × ٨١٢ ×٢ = $\frac{٩٤١٩٢}{٨١٢}$ =١٦، فإذا كانت درجات أفراد العينة الكلية أكبر من الدرجة الحيادية دل ذلك على اغتراب أفراد العينة، وإذا كانت درجات أفراد العينة الكلية أقل من الدرجة الحيادية دل ذلك على عدم الاغتراب والخطوات التالية توضح ذلك:-

غالباً: ومجموع تكرارها = ٢٠٢٧٧ × ٣ = $\frac{٦٠٨٣١}{٨١٢}$ = ٧٤,٩

أحياناً: ومجموع تكرارها = ١٤٥٣٥ × ٢= $\frac{٢٩٠٧٠}{٨١٢}$ = ٣٥,٨

نادراً: ومجموع تكرارها = ١٣٠٣٦ × ١= $\frac{١٣٠٣٦}{٨١٢}$ =١٦,٠٥

❖ ٥٨ : تدل على عدد عبارات الاستبانة ٠

❖ ٨١٢ : تدل على عدد العينة الكلية للطلاب ذات الإجابة الصحيحة

❖ ٢ : تدل على الرقم الحيادى الوسط في التدرج الثلاثى للاستبانة : غالبا أحيانا ، نادراً ٠

وبعد ذلك تم حساب مجموع هذه الاستجابات بعد قسمتها على العينة الكلية (٨١٢)، وهى ٧٤,٩ + ٣٥,٨ + ١٦,٠٥ = ١٢٧.

يتضح مما سبق أن هناك هجرة عن الثقافة العربية الإسلامية لدى بعض الشباب حيث جاءت درجاتهم أعلى من الدرجة الحيادية ٠

ويمكن تفسير نتيجة هذا الفرض (الأول) كما يلى:-

قد يرجع وجود هجرة عن الثقافة العربية الإسلامية لدى أفراد العينة إلى الظروف والتحديات الخارجية التى تعيشها الأمة الإسلامية والعربية، فهى تمر بمنعطف خطير من التحدى واستفزازات الأعداء، ثقافيا وعسكريا٠٠٠، وصاحب ذلك ألوان من القصور الداخلى تجاه تربية الشباب دينيا وعلميا وثقافيا واجتماعيا٠

فالغزو الفكري والثقافي له دور بارز في إفساد عقول الشباب عن طريق وسائل عديدة، من أبرزها التركيز على إثارة الغريزة الجنسية لدى الشباب، سواء عن طريق المجلات الخليعة وشرائط الفيديو المهربة الداعية إلى الإباحية أو عن طريق زرع قنوات معدة عن طريق الدش والنت – لهذا الغرض ٠

كما يعمل هذا الغزو على تشويه صورة الإسلام والمسلمين في أعين العالم، ووصف العرب بالتخلف والرجعية والتعصب وأنهم أهل شهوة ورغبة جامحة في الجنس، وأنهم يتسمون بالعنف وتشجيع الإرهاب، و"من ذلك صدور بعض الكتب في المجتمع الغربي لبعض الكتاب الغربيين المتعصبين ضد الإسلام التى تصف المسلمين بأنهم أهل شهوة ولديهم رغبة جامحة في الجنس، كما تحمل بعض هذه الكتب

عناوين عدوانية من هذه الكتب: كتاب "الإسلام الملتهب"، وكتاب "نيران الإسلام" ...، إضافة إلى المقالات العديدة التى يتم نشرها في الصحف والمجلات، منها: "جذور الغضب الإسلامى"، والحرب الإسلامية ضد الحداثة"، و"القنبلة الزمنية الإسلامية[٤٣] " .

ومن ثم يطالب الغرب المسلمين منذ وقت بعيد والى الآن – بشكل صريح وضمنى- تغيير الثوابت والقواعد الإسلامية وتهذيبها لتواكب – من وجهة نظرهم – تطورات العصر من ذلك: حق المرأة، حقوق الإنسان، التعامل مع الآخر، العلاقات الأسرية ...، ولا شك أن هذه شعارات براقة معسولة تخفى وراءها الحقد والحقيقة المرة وهى تحويل الإسلام عن وجهته الربانية وتجريده من ثقافته وقيمه وحضارته العالية. الأمر الذى كان له انعكاس واضح في تأثر بعض الشباب ولاسيما بعض شباب الجامعة بهذه الأفكار والممارسات العدائية تجاه دينهم وثقافتهم ومجتمعهم في صورة تعبر عن الإحساس بالاغتراب عن الثقافة العربية الإسلامية.

كما أن المسجد في واقعنا الآن لا يؤدى رسالته كما يجب تجاه تربية الشباب، حيث تكثر الشكاوى من ضعف بعض أئمة المساجد، علميا وثقافيا ولغوياً، وانفصال معظم ما يلقونه من خطب ومواعظ عن واقع الحياة العصرية وعن اهتمامات ومشكلات الشباب، وهذا بدوره يساهم في إحساس كثير من الشباب بالفراغ الدينى والثقافى .

يضاف لما سبق إحساس كثير من الشباب بالتناقض بين القيم والمثل العليا والآداب التى تعلموها وبين تطبيقها في الواقع، الأمر الذى قد يؤدى إلى عدم الاستقرار وعدم الوضوح وإلى الضياع أحيانا في شخصية الشباب، كذلك افتقاد الشباب للقدوة الصالحة وخاصة المعلم، الذى أصبح – إلى حد ما – غير قادر على إقناع طلابه بأهمية التعليم وأهمية القيم والأخلاق والمثل العليا والإخلاص للوطن؛ لأن الكثير من المعلمين أنفسهم يعانون من هذا الواقع وما يحمله من صعوبات

وتحديات مادية واقتصادية واجتماعية ٠٠٠٠ تعجزهم –غالبا– عن الظهور أمام طلابهم بالمظهر الذى يمكنهم من التأثير في شخصياتهم ٠

يضاف لما سبق قصور المجتمع بمختلف مؤسساته ولاسيما الجامعة والإعلام في تنمية الوعى السياسى لدى الشباب، الذى يتمثل في عزوفهم عن المشاركة في المجال السياسى، مثل الانتخابات الطلابية داخل الجامعة والانتخابات العامة، هذا بالإضافة إلى قصور الناحية الثقافية والإبداعية في المجتمع، من كتب وشعر وقصه قصيرة، ورواية ونقد ومجلات ثقافية وتوفير مكتبات عامة كبيرة يستطيع المواطن العادى استعارة الكتب منها لفترة أو أن يقرآ بداخلها.

الأمر الذى ساعد على إحساس بعض الشباب ولاسيما بعض شباب الجامعة من أفراد العينة بالضعف العلمى والثقافى والسياسى والدينى والشعور بالصراع والتناقض بين ما تعلموه من قيم ومبادئ ومثل عليا وما يحملوه من طاقة وجهد، وبين تطبيق ذلك على أرض الواقع، مما كان له الأثر في الإحساس بالاغتراب عن تقاليد وثقافة المجتمع ٠

ومما يؤكد ذلك ما جاء في بعض الدراسات السابقة أنه يوجد حالة من الاغتراب التعليمى والثقافى لدى بعض الشباب الجامعى تتمثل في:

- عدم الاهتمام الكافى بالتراث التاريخى والثقافى للمجتمع، وقد تبدى ذلك في تعظيم شأن اللغات الأجنبية والتشجيع على تعلمها على حساب اللغة الوطنية، ناهيك عن لجوء بعض المناهج الدراسية إلى تشويه وتزييف التاريخ الوطنى للأمة، مما أوقع بعض الشباب في حالة من عدم الثقة والبلبلة، أكدت لديه أزمة البحث عن الهوية، وقد زاد من الإحساس بهذه الأزمة التبعية الثقافية والإعلامية التى تسيطر على وسائل وأجهزة الإعلام وغياب مشروع حضارى شامل ذى أهداف وطنية وقومية[٤٤]

- انتشار ظاهرة اغتراب بعض الشباب عن المجتمع الكويتى وعدم الولاء له وتنامى رغبته في الهجرة خارج الكويت، هو محصلة لضعف إسهام التعليم بمقرراته الدراسية في تدعيم قيم الانتماء والولاء وربط الشباب بالمجتمع الكويتى ومشكلاته[٤٥] .
- شيوع الفساد والرشاوى والاختلاسات وقصور الدور الوقائى والرقابى للدولة – خاصة- من جانب بعض ممثلى الشعب ورجال الأعمال مع إخفاء بعض الحقائق عن الفئات المختلفة وخاصة الشباب التى قد تصل إليهم عن طريق وسائل الإعلام الخارجية تفقد الشباب الثقة في مصداقية النظام لحماية مستقبله[٤٦] فضلا عن أن بعض أساليب وسائل الإعلام والإعلانات والأفلام والمسلسلات التى تهدم القيمة الأخلاقية والمثل العليا وتركز على العنف والجنس والمال تنمى لدى الشباب قيما مادية بعيدا عن الانتماء، وتقديم الذاتية على مصلحة الجماعة[٤٧] .

كل ما سبق قد يكون له الأثر المباشر أو غير المباشر في اغتراب بعض الشباب عن الثقافة العربية الإسلامية .

رابعاً: نتائج وتفسير الفرض الثانى:-

" توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات مجموعتى الطلبة والطالبات في الهجرة عن الثقافة العربية الإسلامية بمظاهره (تهميش الثقافة العربية الإسلامية، وغربة اللغة العربية وضعف الانتماء الإسلامي، وأسبابه الغزو الفكري والثقافي، والعامل الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والثقافي والديني) .

ويمكن اختبار صحة هذا الفرض من خلال قيمة "ت" لدلالة الفروق بين الجنسين في محاور الاستبانة على النحو التالي:-

جدول (٨)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالتها لمتغير الجنس"ذكور، إناث"

الجنس / نوع الاغتراب	اجمالى العينة ن = ٨١٢				قيمة "ت"	الدلالة
	ذكور		إناث			
	ن = ٤٦٨		ن = ٣٤٤			
	م	ع	م	ع		
١- تهميش الثقافة العربية الإسلامية	١٥,٧١	٢,٨٦	١٥,٦٥	٣,٠٩	٠,٢٦٨	غير دالة
٢- غربة اللغة العربية	١٨,٧٧	٢,٨٥	١٩,١٣	٢,٣٩	١,٩٩٣	٠,٠٥
٣- ضعف الانتماء الإسلامى	٢٨,٨٣	٤,٣٧	٢٧,٧١	٤,١٧	٣,٦٦٣	٠,٠١
٤- الغزو الفكري والثقافي	١٧,٨٨	١,٩٥	١٧,٤٧	٢,٥١	٢,٥٢١	٠,٠١
٥- العامل الاقتصادى والاجتماعي والسياسي والثقافي والديني	٤٤,٠٤	٥,٤٩	٤٣,٩٨	٤,٤١	٠,١٨٤	غير دالة

يتضح من الجدول السابق ما يلى:

١- **بالنسبة للمحور الأول (تهميش الثقافة العربية الإسلامية)** لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الذكور والإناث، حيث بلغ متوسط درجات الذكور ١٥,٧١، بينما بلغ متوسط درجات الإناث ١٥,٦٥.

وقد يرجع ذلك إلى ضعف تطبيق المنهج الإسلامى القويم اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا وثقافيا ودينيا ٠٠ مما أوجد نوعا من الخلل الذى أصابت آثاره شتى جوانب الحياة٠ "وأثر ذلك على تفاعل الفرد مع مجتمعه وتولدت عن ذلك بعض المظاهر السلبية، كالتطرف والعنف والمخدرات ٠٠٠، التى يمكن اعتبارها في أدبيات الفكر التربوى " تحديات تربوية"، فلبس بعض الشباب ثوبا باهتا من الوطنية، حيث احتلت النزعة المادية بناءهم القيمى وتناسوا في خضم تطلعاتهم المادية حقوق مجتمعهم وضعفت مسئوليتهم الاجتماعية، وغلبوا المصلحة الخاصة على المصلحة القومية [٤٨]" ٠ بالإضافة إلى مغريات ومفاتن الثقافة الوافدة التي تطارد الشباب في كل مكان وحين تقريبا، وخاصة في الإعلام والقنوات الفضائية وفى الشارع٠٠٠، مما كان له انعكاس سلبى على تنشئة بعض الشباب، وخاص بعض شباب الجامعة – ذكور، إناث – تنشئة ثقافية ودينية صحيحة، فلجأ البعض إلى تقليد الثقافة الوافدة والانبهار بمفرداتها، لذا لم تكن هناك فروق جوهرية تذكر بين الذكور والإناث من أفراد العينة في تهميش الثقافة العربية الإسلامية.

٢ - **بالنسبة للمحور الثانى (غربة اللغة العربية)** توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الذكور والإناث عند مستوى ٠,٠٥ لصالح الإناث، حيث بلغ متوسط درجات الإناث ١٩,١٣، بينما بلغ متوسط درجات الذكور ١٨,٧٧.

وقد يرجع ذلك إلى عوامل من أهمها:-

(أ) ظروف تعليم المرأة العربية وخاصة الكويتية منذ المراحل الأولى للتعليم، فعلى الرغم مما تحظى به المرأة الآن وخاصة في الكويت من اهتمام بقضاياها وحقوقها إلا أن هذا الاهتمام يحتاج إلى توجيه وتخطيط في الإطار الصحيح، لأنه يقتصر إلى حد كبير على بعض الأمور الشكلية والمظهرية كالاهتمام بتسوية المرأة بالرجل في كل الحقوق والواجبات ٠٠٠، وإنما يجب التركيز على الاهتمام بتعليمها على القواعد والضوابط الاسلامية في الفكر والسلوك،

تلك التى تبرز مكانتها وتعلى من شأنها وتحدد مالها وما عليها من حقوق، والاهتمام بها كزوجة وكأم وكعضو ناجح في المجتمع يعطى ويثمر، سواء في البيت أم في العمل، لذا فإن القصور في تعليم المرأة خاصة، كان له أثر واضح في ضعفها وتدنى مستواها ولاسيما في اللغة العربية، تلك التى يحتاج تعلمها إلى اهتمام متواصل منذ البداية.

(ب) ما يقوم به الغزو الفكرى والثقافى لإخراج الفتاة المسلمة من أصول دينها ولغتها ومفردات ثقافتها تحت دعوى تحريرها، تلك الدعوة" التى لم تكن إلا مؤامرة على البيت المسلم لتدميره من الأساس، وتحويل مساره إلى وجهة مضادة لم تحدث قط في تاريخ المسلمين، حتى في أشد فترات ضعفهم أو هزيمتهم، فكان من ذلك سفور المرأة المسلمة حتى العرى ثم انحلالها الخلقى واندفاعها الفجائى إلى خارج البيت لتزاحم الرجال في كل مجال". سواء كان يليق بالمرأة أو يتناسب معها أم لا ٠ بالإضافة إلى التركيز الواضح للإعلام – وخاصة الغربى – على خصوصيات الأنثى ومحاولة التلاعب بمشاعرها وكرامتها، وكذلك تشجيع الغزو الفكري والثقافي لفكرة الاختلاط بين الذكر والأنثى في التعليم من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الجامعية، هذا الاختلاط الذى كان في كثير من الاحيان يهدف إلى شغل وقت وفكر الشباب بما تمليه عليهم غريزتهم الجنسية، وكذلك تعويدهم على خلط الأوراق وعبور الحدود بين خصوصيات كل من الرجل والمرأة، الأمر الذى كان له انعكاس واضح في صرف الأنثى خاصة عن الاهتمام بأصولها الإسلامية والعربية لتغدو لديها تلك الأصول من الأمور الصعبة والغريبة.

(ج) النظرة الجاهلية للأنثى التى مازالت مسيطرة على البعض: من تفضيل الذكر على الأنثى في التعليم وفى الميراث وفى المعاملة ٠٠٠، وأن البنت آخر

مطافها الزواج، الأمر الذى كان له انعكاس واضح على تكوين شخصية البنت وفكرها وفهمها للحياة ..

(د) الإناث بحكم تكوينهن وحفاظ الأسرة على البنت في عدم الخروج بكثرة أو التأخير في العودة إلى المنزل وعدم مقابلة الرجال بشكل يخدش الحياء ...، وصعوبة حضور الندوات والمؤتمرات الدينية والتثقيفية، لذا كان نصيب الأنثى أقل في تعلم الكثير من مهارات التخاطب للغة وفنونها والتحدث بلغة سليمة ومعرفة الأمور الحياتية البسيطة.

ومما يؤكد ما سبق ما أكدته بعض الدراسات أن هناك فروقا دالا إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث من طلاب الجامعة أفراد العينة في التغريب اللغوى لصالح الإناث حيث بلغ متوسط درجات الإناث ٢٧ و ٢٣ في حين بلغ متوسط درجات الذكور ٢٠,٨٨.[٤٩]

٣- **بالنسبة للمحور الثالث (ضعف الانتماء الإسلامي)** " توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث لصالح الذكور، حيث بلغ متوسط درجات الذكور ٢٨,٨٣ ، في حين بلغ متوسط درجات الإناث ٢٧,٧١ .

وقد يرجع وجود فروق لصالح الذكور في (ضعف الانتماء الإسلامى) إلى كثرة احتكاك الذكور بالعالم الخارجى أكثر من الإناث، فهم أكثر عرضة للمؤثرات الوافدة التى تدعو إلى إفساد الشباب وأن الذكور أكثر خلطة وتكوينا للأقران والأصدقاء، ولا يخلو الحال في كثير من الأحيان من وجود بعض أصدقاء السوء ممن وقعوا في براثن بعض العلل والأفكار الوافدة والأطر الاجتماعية والسلوكية والنفسية، ولاسيما التطرف الفكري والعنف والفهم الخاطئ للدين.

وقد يرجع إلى الظروف الاقتصادية الصعبة التى غالبا ما تدعو الشباب لاسيما الذكور، لتحمل مسئولية أنفسهم ومساعدة أسرهم وهم غير راضين عن

الواقع خاصة بعد حصولهم على المؤهل الدراسى – متوسط أو جامعى- ويتضاءل أمامهم الأمل في الحصول على وظيفة في القطاع العام، بل قد لا يجدون في كثير من الأحيان فرصة عمل في مشروعات خاصة، وبالتالى تمر سنوات وسنوات من عمرهم الزاهى، الأمر الذى يشكل بدوره عاملاً نفسياً واجتماعيا يساعد على ضعف انتمائهم الإسلامى.

وقد يرجع تحسن الإناث في الانتماء الإسلامى إلى محافظة الأسر الكويتية على الإناث والتنشئة الاجتماعية المحاطة بسياج من الحيطة والحذر واليقظة، وعدم إقامة علاقات مع الجنس الآخر[٥٠] . وهذا ناتج من التأثر بالتعاليم الإسلامية التى تزن العلاقة بين الرجل والمرأة بميزان دقيق يلتزم كل طرف منهما بماله وما عليه من حقوق وواجبات.

ويؤكد لنا الواقع الحالى أن هناك اهتماماً ملحوظاً بالفتاة الكويتية عامة والجامعية خاصة، من تعليم وتثقيف دينى واجتماعى، واشتراك في بعض المناشط الطلابية...، بل هناك ندوات ومؤتمرات تعقد باسم المرأة لتوعيتها وتثقيفها ومناقشة قضاياها ومشكلاتها المعاصرة، علاوة على محاولة تولية المرأة أدواراً قيادية واجتماعية تدعم بشكل أكبر من مشاركتها في المجتمع، علاوة على الاهتمام بالفتاة الكويتية فنيا واجتماعيا وماديا في جمعيات تنمية المجتمع التى انتشرت بشكل ملحوظ في الكويت، وما تقوم به هذه الجمعيات من أنشطة ومشروعات نسائية، كمحو أمية المرأة الكويتية وتعليم الفتيات فن الخياطة والتطريز، والتثقيف الطبى والأسرى...، الأمر الذى قوى من انتمائهن الإسلامى.

وبهذا يكون تحسن أوضاع الطالبات في الانتماء الإسلامى في الدراسة الحالية نتيجة منطقية، نظراً لتحسن أوضاع الفتاة الكويتية ومحاولة الاهتمام بتوعيتها ثقافيا ودينيا وأخلاقيا ...وهذا ما ينبغى الاهتمام به أكثر وأكثر.

٤- **بالنسبة للمحور الرابع(الغزو الفكرى والثقافى)** توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين متوسط درجات الذكور والإناث لصالح الذكور، حيث بلغ متوسط درجات الذكور ١٧,٨٨ ، وبلغ متوسط درجات الإناث ١٧,٤٧ .

وقد يرجع ذلك إلى خطورة تأثير الغزو الفكرى والثقافى في نفوس وعقول بعض أبناء الأمة- ذكوراً، إناثاً – وتبدو مظاهر هذا التأثير أكثر ما تكون في تقليد الأنماط والأفكار والتصرفات الوافدة وإحلالها محل الانماط والأفكار والتصرفات الإسلامية الرشيدة، وهذا ما دفع بعض الباحثين إلى اقتراح "خطة بديلة" في مجال التربية والتعليم والفكر والثقافة، يمكن بواسطتها إعادة صياغة الفرد المسلم والبيت الإسلامى والأمة المسلمة وفق معايير الإسلام، وكذلك ضرورة إبراز مادة علمية دراسية جديدة في كل المراحل التعليمية (إعدادية، ثانوية، جامعية)، باسم الغزو الفكرى والثقافى تشرح خطورته وطرق التصدى له، مع اقتراح إسناد تدريس هذه المادة إلى معلم المواد الدينية أو العربية في المدارس، وإلى أساتذة الجامعات والمعاهد العليا المتخصصين في هذا المجال[٥١] . وبذلك يصبح أبناء الأمة على وعى وبصيرة بخطورة وأساليب هذا الغزو، وطرق التصدى له في كافة مجالات الحياة الثقافية والاجتماعية، فيقوى انتماؤهم الإسلامى.

أما بالنسبة لوجود فروق بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث لصالح الذكور في هذا المحور، فقد يرجع إلى أن الذكور أكثر خوفا وقلقا وإحساساً على مستقبلهم ومستقبل أمتهم بما يقوم به هذه الغزو من تدمير وإفساد أخلاقى ومعنوى تجاه أمتهم الإسلامية، كما أنهم يقع على عاتقهم العبء الأكبر في تحمل المسئولية في الدفاع عن وطنهم ومقدساتهم وقضايا أمتهم وثقافتهم العربية الإسلامية، عسكريا وسياسيا وثقافيا واجتماعيا ...، ولاسيما في ظل الظروف الاقتصادية والمعيشية الصعبة التى يمر بها مجتمعهم والتى لهذا الغزو سبب مباشر في إيجادها.

٥- **بالنسبة للمحور الخامس (العامل الاقتصادي والاجتماعي، السياسي والثقافي والديني)** لاغتراب بعض الشباب الجامعى بالكويت عن الثقافة العربية الإسلامية"لا توجد فراق دالة بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث، حيث بلغ متوسط درجات الذكور٤٤,٠٤ وبلغ متوسط درجات الإناث ٤٣,٩٨.

وقد يرجع ذلك إلى الوضع الاجتماعي لأبناء المجتمع، فالفقر والبطالة وارتفاع ايجار المساكن فوق طاقة كثير من الشباب وغلاء الأسعار وسوء بعض ما يعرض في وسائل الإعلام المحلية والعالمية من الأعمال وقصور المؤسسات الدينية والاجتماعية والثقافية والترفيهية في أداء دورها، يدركها الكبير والصغير حتى الطفل لم يسلم من هذه المعاناة خاصة في وسائل الإعلام التى يقل التركيز فيها على اهتمامات الطفل الثقافية والاجتماعية والإبداعية وشغله وخاصة في التليفزيون بكثرة الاعلانات التجارية وغيرها، والتى يغلب عليها الطابع الغربى من حيث قصات الشعر والحركات، والرقصات والديكورات ٠ مما يؤدى إلى شدة الانبهار [٥٢] ٠الأمر الذى يمثل عدم مراعاة لخصوصية الطفل الالكويتى الثقافية، مما يضعف من الانتماء الإسلامى لدى أبناء الوطن.

من العرض السابق يتضح صحة الفرض الرابع، حيث دلت النتائج أن قيمة "ت" دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ للمحورين الثالث والرابع، وعند مستوى ٠,٠٥ للمحور الثانى، أما المحوران الأول والخامس فهما غير دالين إحصائيا، وقد أرجع الباحث ذلك إلى عدد من المبررات، وعن اتجاه دلالة هذه الفروق فقد اتضح أن الفرق لصالح الذكور في كل محاور الاستبانة ما عدا المحور الثانى فإن الفرق لصالح الإناث، وقد أرجع الباحث ذلك لعدد من المبررات.

وعلى هذا يتطلب الأمر الاهتمام أكثر وأكثر بقضايا الشباب عامة ومنه الجامعى والذكور خاصة، لأنهم يقع على عاتقهم مسئولية الدفاع عن وطنهم

ومقدساتهم وقضايا أمتهم، كما تكشف النتائج عن تحسن في تربية ومكانة البنت الكويتية، مما يوحى ذلك بمزيد من الاهتمام بقضاياها وتوجيهها التوجيه الإسلامى الصحيح الذى يرفع من مكانتها ويستثمر طاقاتها ومواهبها في خدمة أسرتها ومجتمعها.

وفى ضوء الإطار النظرى والميدانى للدراسة وتفسير النتائج يمكن للباحث أن يعرض الاستخلاصات العامة للدراسة.

الاستخلاصات العامة للدراسة:

يستطيع الباحث أن يجمل الاستخلاصات العامة للدراسة فيما يلى:-

- تمر الأمة الإسلامية هذه الأيام بمنعطف خطير من التحدى والمواجهة من قبل أعدائها، عسكريا، وسياسيا، وثقافيا، واجتماعيا ... وتفتتن في عقيدتها وخصوصتها.
- يتعرض المجتمع الكويتى كسائر المجتمعات الإسلامية والعربية لحملة تغريب ثقافى ولغوى، خاصة في التعليم والإعلام، وصاحب ذلك ألوان من القصور المجتمعى الداخلى، في الأسرة، في المدرسة، في الجامعة، في المسجد، في الإعلام، في الشارع، في النادى ...، الأمر الذى ساعد بدوره على إحساس بعض الشباب ولاسيما بعض شباب الجامعة بالاغتراب عن تقاليدهم وثقافتهم العربية الإسلامية.
- ظاهرة الاغتراب أكثر الظواهر انتشارا في واقعنا المعاصر، وربما يرجع ذلك إلى طبيعة العصر الحالى، وإلى شعور الإنسان المعاصر بأنه ضائع وبلا جذور رغم تلك الشعارات التى تردد بأن العالم أصبح قرية واحدة وأن ستائر الفصل الأخير في حركة التاريخ قد أسدلت إلى الأبد وإننا نحيا عصر نهاية الأيديولوجية.

- على الرغم من تعدد تعريفات الثقافة العربية الإسلامية إلا أنها تعنى في مجملها، ذلك الكل المركب الذى يشمل الجوانب المادية من آلات وإنشاءات وأزياء وغيرها، والمعنوية من المعرفة والعقيدة والفن والأخلاق والعادات والتقاليد والتشريعات والنظم والقوانين والسلوك واللغة وأية مقدرات اكتسبها الإنسان كعضو في جماعة، وذلك في إطار مفاهيم الدين الإسلامى وما يتصل بقضايا المجتمع المسلم واهتماماته المتعددة وما يتصل بأرضه وتاريخه ولغته وأهدافه التى سعى إلى تحقيقها.
- يعبر بعض شباب الجامعة عن الإحساس بالانفصال والبعد والنفور وعدم الود تجاه ثقافتهم العربية الإسلامية، وما تتضمنه من لغة وتقاليد وأعراف وتراث وتاريخ وممارسات وما يعبر عن ذلك من الإحساس بالصراع القيمى والصراع بين القديم والجديد، ومحاولة تفضيل وتبنى كل ما هو أجنبى وافد على كل ما هو محلى أصيل.
- من أهم مظاهر اغتراب بعض الشباب الجامعى بالكويت عن الثقافة العربية الإسلامية: تهميش الثقافة العربية الاسلامية، وغربة اللغة العربية، وضعف الانتماء الإسلامى، بمظاهره العقدى والوطنى والاجتماعي.
- من أهم أسباب اغتراب بعض الشباب الجامعى بالكويت عن الثقافة العربية الإسلامية، إما خارجية، وتتمثل في الغزو الفكرى والثقافى، وإما داخلية (اقتصادية واجتماعية، سياسية وثقافية ودينية)
- يمكن للجامعة في الكويت من خلال محتواها الثقافى والمعرفى، ومن خلال خدمات أجهزة رعاية الشباب، ومن خلال برامج أنشطة الاتحادات الطلابية أن تلعب دوراً مهما في تأصيل وتعميق الثقافة العربية الإسلامية لدى طلابها.
- أثبتت النتائج التى تم التوصل اليها صحة جميع فروض الدراسة، **ويمكن تلخيص اهم أهم ملامح هذه النتائج فيما يلى:-**

- أظهرت الدراسة أن جميع أفراد العينة التى أجريت عليها الدراسة يعانون من الاغتراب أعلى من المتوسط، وقد يرجع ذلك إلى الظروف والمواقف والتحديات الصعبة التى يعيشها الشباب المسلم عامة وشباب الجامعة في الكويت خاصة، على المستوى الخارجى(الغزو الفكرى والثقافى)، وعلى المستوى المحلى ، قصور مؤسسات المجتمع تجاه تربية الشباب.
- وعلى مستوى الجنس- ذكوراً وإناثا- اتضح أن الذكور أكثر اغتراب من الإناث في جميع المحاور باستثناء المحور الثانى (غربة اللغة العربية- لذا يجب الاهتمام أكثر بالذكور وتوعيتهم دينيا وثقافيا وتقوية انتمائهم الإسلامى) .

وفى ضوء الاستخلاصات العامة للدراسة فإن الباحث سوف يعرض عدداً من التوصيات التي تساهم في التغلب على مشكلة اغتراب بعض الشباب الجامعى بالكويت عن الثقافة العربية الإسلامية.

توصيات الدراسة :

توصى الدراسة بما يلى:

- الاهتمام بالتربية الإسلامية في جميع مراحل التعليم الابتدائية والإعدادية والثانوية والجامعية، سواء في الكليات النظرية أو العملية، واعتبار التربية الإسلامية منهجا وأسلوبا في كل المواد والعلوم – التوجيه الإسلامى؛ للعلوم – التى يدرسها الطلاب وكل الأنشطة التى يؤدونها لا باعتبارها مادة دراسية تقتصر على اليسير من علوم وشعائر الدين.
- إدخال مقررات خاصة بالثقافة العربية الإسلامية تدرس لطلاب الجامعات في الكويت، على أن تهتم الجامعات بالبرامج التى تنمى الوعى الدينى الإسلامى؛ ليتحلى الشباب الجامعى بالمثل والقيم الدينية وحمايتهم في الوقت ذاته من خطر الانزلاق مع الجماعات، المتطرفة التى تفسد فكرهم تحت سار الدين والعقيد، على أن يخصص لهذه المقررات وقتا خاصا بجداول المحاضرات وأن

تدرس كمنهج مستقل وأساسى يعتمد عليه نجاح الطلاب في السنوات الدراسية، وعلى كليات التربية بصفة خاصة إعداد الطلاب إعداداً جيداً ليكونوا معلمى الغد الذين يفيدون ثقافتهم ومجتمعهم.

- زيادة الاهتمام بالتأصيل الإسلامى للعلوم (أسلمه العلوم) حتى ينتمى الطلاب إلى ثقافتهم العربية الإسلامية.
- أن تهتم الجامعات بتوضيح المفاهيم الدينية للطلاب حتى لا تتحول إلى مفاهيم خاطئة تتنافى مع أصول الإسلام وتضر بالنفس وبالمجتمع.
- عدم التركيز على الحفظ والاستظهار وترك الطرق التقليدية إلى طرق تدريس متنوعة لتناسب جميع الطلاب والطالبات.
- أن تتعاون الجامعة مع وزارة التربية والتعليم في وضع برنامج لتنمية الوعى الدينى لدى معلمى التعليم الأساسى والذين يدرسون في برنامج التأهيل الجامعى لينعكس ذلك على النشئ الذين يقومون بالتدريس لهم.
- أن تهتم أجهزة رعاية الشباب بصفة عامة وفى الجامعة بصفة خاصة بتأصيل السلوك والفكر الإسلامى من خلال الأنشطة التى تقدمها للشباب.
- ضرورة التنسيق والتكامل بين الجامعة ومؤسسات المجتمع الأخرى اللانظامية التى تعنى بتربية الشباب، من أسرة، وإعلام، ومسجد، ونادى ...، لتوحيد الجهود وتنظيم الصف من أجل تربية الشباب تربية عربية إسلامية، بحيث يعيش ويمارس الشباب هذه التربية في كل مجالات ومناشط الحياة المختلفة.
- تعويد الطالب الجامعى على المشاركة في مشروعات خدمة البيئة والعمل مع زملائه بروح الفريق كأسلوب وقائى لتخفيف حدة الاغتراب عن الثقافة العربية الإسلامية .
- ضرورة تدعيم الممارسات الديمقراطية داخل كليات الجامعة لتنمية الوعى السياسى والمشاركة وتحمل المسئولية، ويتم ذلك عن طريق الاهتمام

بالاتحادات الطلابية وإتاحة الفرصة لجميع الطلاب للمشاركة في اتحادات الطلاب، وحثهم على الإدلاء بصوتهم في الانتخابات.

- أن تتضمن الأنشطة داخل الكليات على بعض الموضوعات الهامة عن تنمية ومشكلات المجتمع مثل: التعاون، التطوع، المشاركة، التكافل، التسامح ...
- أن يسعى النظام التعليمى للتخلص من دائرة التقليد والتبعية، وذلك بالاستفادة من التراث العربى الإسلامى والمحافظة على ما فيه من قيم مادية وروحية.
- أن يتم تنقية برامج الإذاعة والتلفزة من الاتجاهات والقيم الخارجية عن القيم الإسلامية والحرص على إيجاد الإعلام الإسلامى، وإعداد الكوادر المثقفة بثقافة إسلامية والتى تعى واجباتها تجاه مجتمعها المسلم وتجاه أبنائه.
- أن تهتم الجامعة بعقد الندوات والمؤتمرات الدينية والتثقيفية والعلمية داخل الجامعة وخارجها لتنشيط الوعى الدينى والثقافى والعلمى لدى الشباب.
- العمل على حل مشكلة البطالة بين الشباب وشغلهم بالدخول في المشروعات المثمرة والمفيدة وإعادة التوازن بين مدخلات التعليم ومخرجاته من ناحية وبين متطلبات سوق العمل من التخصصات المختلفة من ناحية أخرى.

بحوث مقترحة :

- اغتراب بعض طلاب المرحلة الثانوية بالكويت عن الثقافة العربية الإسلامية وسبل مواجهته من المنظور التربوى الإسلامى.
- سبل تعميق الثقافة العربية الإسلامية لدى شباب الجامعة الكويتية في إطار المنهج التربوى الإسلامى.
- غربة اللغة العربية بين بعض شباب الجامعة الكويتية وعلاقة ذلك بضعف الهوية الإسلامية لديهم.

- إسهامات المكتبة الجامعية في تأصيل الثقافة العربية الإسلامية في نفوس طلابها .
- تصور مقترح لإسهامات الإعلام الكويتى في تأصيل الثقافة العربية الإسلامية لدى الشباب الكويتى.

المراجـــع

١. يوسف القرضاوى: الثقافة العربية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة، مكتبة وهبة، القاهرة، ١٩٩٤م٠، ص ٤

٢. **محمد عزمي صالح: التأصيل** الإسلامى لرعاية الشباب، دار الصحوة، القاهرة، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م، ص ٢١ ٠

٣. أحمد عمر هاشم: الإسلام والشباب، دراسة تحليلية لتربية الأبناء في ضوء الكتاب والسنة، مجمع البحوث الإسلامية، القاهرة، الكتاب الرابع، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، ص ٤٢.

٤. محمد سعيد رمضان البوطى: الإسلام ومشكلات الشباب، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٣٩٤هـ، ص ١٤ ٠

٥. محمد منير مرسى: الاتجاهات الحديثة في التعليم الجامعى المعاصر وأساليب تدريسه، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٠م، ص ١٧ ٠

٦. إيمان عبد الله أحمد البنا: ديناميات العلاقة بين الاغتراب وتعاطى المواد المخدرة لدى طلبة الجامعة، (ماجستير غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة عين شمس ١٩٩١م ، ص٧٣ .

٧. عبد الحكم عبد اللطيف الصعيدي: الأسرة أسس ومبادئ، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة١٤١٣هـ - ١٩٩٣م، ص ص ٣، ٧ ٠

٨. إجلال محمد سرى: الاغتراب والتغريب الثقافى والتغريب اللغوى لدى عينة جامعية مصرية، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، عدد ٢١٧، جزء١، ١٩٩٣م، ص ١٠٥

٩. أحمد محمد عبد المطلب: التربية الإسلامية بين الواقع والمأمول، دار محسن، سوهاج، ١٩٩٠م، ص١

١٠. عبد البديع عبد العزيز الخولى: التربية العقلية في الإسلام، مجلة دراسات تربوية، رابطة التربية الحديثة، القاهرة، مجلد٦، جزء ٣٥، ١٩٩١م، ص٣٦ ٠
١١. عبد الناصر راضى محمد: بعض المشكلات المجتمعية المعاصرة في مصر ومدى تأثرها بالتربية، (دكتوراة غير منشورة)، كلية التربية، جامعة جنوب الوادى، ١٩٩٧، ص ٧ ٠
١٢. مقداد بالجن: التربية الإسلامية ودورها في مكافحة الجريمة، مطابع الفردوس التجارية، الرياض، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٧م، ص ص ٣٨، ٣٩ ٠
١٣. جابر عبد الحميد جابر، أحمد خيري كاظم: مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٩٦ م، ص ١٨٧ ٠
١٤. عبد اللطيف خليفة: دراسات في سيكولوجية الاغتراب، دار غريب، القاهرة، ٢٠٠٣م، ص٢٣ ٠
١٥. حسن حماد: الإنسان وحيداً، دراسة في مفهوم الاغتراب في الفكر الوجودي المعاصر، مرجع سابق، ص ٤٨ ٠
١٦. بركات حمزة: الاغتراب وعلاقته بالتدين والاتجاهات السياسية لدى طلاب الجامعة، (دكتوراة غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٩٣م، ص ١٤٢ ٠
١٧. إجلال محمد سرى: الاغتراب والتغريب الثقافي والتغريب اللغوي لدى عينة جامعية مصرية، مرجع سابق، ص ٨٠ ٠
١٨. إيمان عبد الله أحمد البنا: دينامية العلاقة بين الاغتراب وتعاطى المواد المخدرة لدى طلبة الجامعة، مرجع سابق، ص ٧١ ٠
١٩. عبد الله على الكبير وآخرون : لسان العرب دار المعارف ، القاهرة ، جزء٤ ، ص ٢١٨٠ ٠

٢٠. مجمع اللغة العربية : المعجم الوسيط ، دار المعارف، القاهرة، ط٢ ، ١٩٧٢م ، ص٤٧٠ ٠

٢١. مسعد عويس : القدوة في محيط النشء والشباب، مكتبة الأسرة، الأعمال الخاصة بالاشتراك مع الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠١م، ص٣٧ ٠

٢٢. منير المرسى سرحان: في اجتماعيات التربية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط٢، ١٩٧٨م، ص ١٣٤٠

٢٣. عبد الرحمن النقيب: التربية الإسلامية المعاصرة في مواجهة النظام العالمي الجديد، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٧م، ص١٨٤ ٠

٢٤. على جريشة: نحو نظرية للتربية الإسلامية، ليس بالتكفير والتجهيل نربى الأجيال، مكتبة وهبة، القاهرة، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، ص٥٣ ٠

٢٥. يوسف القرضاوى: أساليب تدريس التربية الإسلامية، دار المريخ، الرياض، ١٩٩٧م، ص٢١ ٠

٢٦. يزيد عيسى السورطى: التغريب الثقافى وانعكاساته التربوية والتعليمية في الوطن العربى، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، العدد الأول، مجلد ٢٣، يونية، ٢٠٠٣م٠

٢٧. إجلال محمد سرى: الاغتراب والتغريب الثقافى والتغريب اللغوى لدى عينة جامعية مصرية، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، عدد ٢١٧، جزء١، ١٩٩٣م ٠

٢٨. بركات حمزة حسن: الاغتراب وعلاقته بالتدين والاتجاهات السياسية لدى طلاب الجامعة، (دكتوراة غير منشورة) كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٩٢م٠

٢٩. عبد العزيز محمد عطية متولي: تعميق الانتماء لدى شباب الجامعات المصرية في إطار المنهج الإسلامي، (دكتوراة غير منشورة) كلية التربية، جامعة الأزهر، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م ٠

٣٠. كمال عجمي حامد عبد النبى: الهوية الإسلامية ومتطلباتها التربوية في ضوء التحديات المعاصرة، (ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الأزهر، ٢٠٠٢م٠

٣١. بن حمو محمد: دور التبشير والاستشراق في الثقافة العربية الإسلامية في الجزائر، (ماجستير غير منشورة) كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م ٠

٣٢. وفاء محمد أحمد البرعى: دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكرى والعنف لدى الشباب الجامعى في المجتمع المصرى، (دكتوراة غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الاسكندرية، ٢٠٠٠م٠

٣٣. صالح المغازى المغاورى : التربية الإسلامية في مواجهة الغزو الفكرى والثقافى في المجتمع المصرى، (دكتوراة غير منشورة) ، كلية التربية بأسوان ، جامعة جنوب الوادى ، ١٩٩٧م٠

٣٤. سيد محمد السيد طهطاوى: دور الجامعة في تنمية الوعى الدينى لدى طلابها في مصر (دكتوراة غير منشورة) كلية التربية بسوهاج، جامعة أسيوط، ١٩٩٠م ٠

٣٥. جابر عبد الحميد جابر وأحمد خيرى كاظم: مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٩٦م، ص٢٦٧ ٠

٣٦. فؤاد أبو حطب وآخرون: التقويم النفسى، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط٤، ١٩٩٧م، ص ص ١١٩، ١٢٠ ٠

٣٧. جابر عبد الحميد وأحمد خيرى كاظم: مناهج البحث في التربية وعلم النفس، مرجع سابق، ص ٢٧١.

٣٨. جابر عبد الحميد وأحمد خيرى كاظم : مناهج البحث في التربية وعلم النفس، مرجع سابق، ص٢٧١

٣٩. جابر عبد الحميد جابر وأحمد خيرى كاظم: مناهج البحث في التربية وعلم النفس، مرجع سابق، ص ٢٤٤ ٠

٤٠. جابر عبد الحميد جابر وأحمد خيرى كاظم: مناهج البحث في التربية وعلم النفس، مرجع سابق، ص ص ٢٤٢، ٢٤٣ ٠

٤١. جابر عبد الحميد جابر وأحمد خيرى كاظم: منهاج البحث في التربية وعلم النفس، مرجع سابق، ص ٣٢٦ ٠

٤٢. فؤاد البهى السيد: علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشرى: مرجع سابق، ص ٤٥٤ ٠

٤٣. محمد محى الدين عبد الحليم: الصورة المأسوية للعرب والمسلمين في الثقافة الشعبية الغربية، مجلة منار الإسلام، وزارة العدل والشئون الإسلامية، قطر، عدد ٧، رجب ١٤٢١هـ- أكتوبر٢٠٠٠م، ص٣١ ٠

٤٤. ليلى عبد الوهاب: الشباب والتعليم الجامعي، مرجع سابق، ص ص ١٤٤، ١٤٥ ٠

٤٥. أنور إبراهيم عبد الحافظ: مشكلات التعليم الجامعى وآثارها على الشباب، مرجع سابق، ص ٢٨١ ٠

٤٦. وفاء محمد أحمد البرعى: دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكرى والعنف لدى الشباب الجامعى في المجتمع المصرى، مرجع سابق، ص ٥

٤٧. المرجع السابق، ص ٥ ٠

٤٨. عبد التواب عبد اللاه رضوان: دور كليات التربية في تأصيل الولاء الوطني لدى طلابها، مرجع سابق، ص ١٥٠ ٠

٤٩. إجلال محمد سرى: الاغتراب والتغريب الثقافى والتغريب اللغوى لدى عينة جامعية مصرية، مرجع سابق، ص ١٠٠ ٠

٥٠. السعيد محمود السعيد عثمان: القيم الدينية لدى طلاب جامعة الأزهر وبعض الجامعات الأخرى في مصر، (دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، ١٩٨٩م، ص٢٢٢ ٠

٥١. عبد الستار فتح الله سعيد: الغزو الفكرى والتيارات المعادية للإسلام، مرجع سابق، ص ص ١٥٨، ١٥٩ ٠

٥٢. إيناس محمد فتحى غزال: الإعلانات التليفزيونية وثقافة الطفل المصرى، مرجع سابق، ص ٢٥٢ ٠